

كتاب شئوس الادله في بيان سميت

القبيله لجامعة علي صفوت بن

المرحوم محمد بك الخزيوطي

غفر الله له

وامين

١

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف



كتاب شئوس الادله في بيان سميت

القبلة لجامعة علي صفوت بن

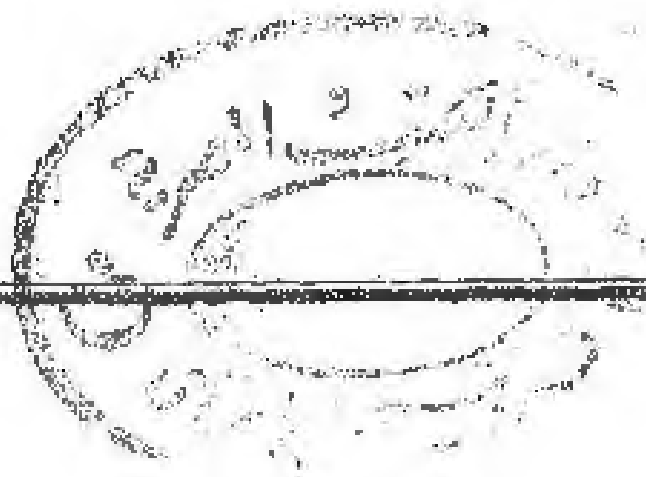
المرحوم محمد بك الخزيوطي

غفر الله له

وامين

٢

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله تعالى الذي رسم على صفحات الوجود قواطع الأدلة
وهدى العقول بها الى بيان القبلة والصلاة والسلام
على منبع عين هذه الملة محمد وآله واصحابه السادة
الاجله اما بعد فيقول العبد الفقير المدعي بالجهل والتقصير
علي بن محمد بن احمد الخزرجي وفقه الله لما يرضيه وطمحه
من فزع يوم لا ريب فيه اعلم ان علم القبلة من اهم المطالب
لتوقف الصلاة عليه في الغالب فعرفته متعين على
المسافر والحاضر وقد اغفله كثير من الاكابر والاصاغر
حتى صار بين الناس كالمثل السائر وقد امرني من لا اقدر على
مخالفته ولا يسعني مراجعته ذي الاصل الفاضل
والمجد الكامل حضرة عبده افندي محمد لازال في عز
محمد ان اضع رسالة في بيان سمت القبلة بآلة ومن
آله مما لا يختص بزمان او مكان ولدي مراجعتي
استاذي ومن عليه اعتمادي وملاذي العلامة الكامل

والاستاذ الفاضل الشيخ يوسف عفيفي القلبي
الموقت الان بالمشهد الحسيني قد اشار على بما فيه
الكفاية من البداية للنهاية فامتثلت لامر متوكلا
عليه تعالى وراجي امته القبول انه اكرم مشول وشمرت
ساعدا لجد وجمعه من جملة رسائل لاسيادنا العلماء
الاعلام الافاضل كالشيخ حسن الجبرتي الحنفي والشيخ
الابراشي الشهير و الشيخ الاسلام شهاب الدين القليوبي
الشافعي والنسب الماردني وغيرهم وسميت باسموس
الادله في بيان سمى القبلة واستسمح كل من اطلع عليها
من اخواني في هذا الفن بفضل النظر عن غلطاتها وبتهاون
في هفواتها التحقيقية اليقين ان لا انسان يخلو من نسيان
وقد حليت باقوال الاثمة الاعلام فيما الاستقبال
الكعبة المشرفة من الاحكام واجتهاد حتى لا تقوتني
وارده ولا تضيع مني شاردة
المقدمة في تعريف القبلة

قال في المسألة الثانية الشيخ القائل في القبلة لغة ما يقابل الشيء
 مطلقا وعرفا فلا يخفى في مسائل نحو المسمى التي هي الجهة الكعبة
 علامة عليها وفي اصطلاح المؤرخين ما يقابل عين مستقبل
 المشرق وفي اصطلاح الفلكيين ما يقابل الكعبة من أي الجهات
 وفي الشرع الآن استقبال الكعبة المشرفة المعلوم من
 الدين بالضرورة وسميت قبلة لكون المصلي فيها بها وفي
 المصبرات القبلة من الأرض السابعة إلى الشراء السابقة
 بحذاء الكعبة فتوجه المصلي إليها وهو ما رواه عنه بناء على
 على أن المصلي على جبل النور وعلى جبل قبيس بل في البيوت
 التي بمكة المشاهدين للكعبة إنما يستقبل الهواء لا البناء
 أما الشرع فيخص هذه البقعة بالاستقبال كما ذكر
 في كتاب التفسير فإنه محل النطق من السماء والأرض على بيت
 المعمور والكعبة بقولهما آيتنا طائعين وسميت الكعبة
 كعبة لترتيبها وولد هامة الكعبة بالميم من الملك بمعنى
 الإخراج أو بمعنى الذهاب لآذنها بها الذنوب من الناس

أو بمعنى الجذب بجلدتها الناس إليها أو جذبها ماء المطر
من أوديتها ومنه امتك الفصل ما في ضريح أمه
وبالبناء الموحدة بدل الميم من البناء بمعنى الإخراج كما في
القول على الاستقبال

قال في بلوغ الأمان في كيفية الاستقبال للعلامة
الشيخ حسن إبراهيم حسن البحر في ما نصده قال في الغرر
وشرحه المدر في استقبال القبلة ما نصده قوله
استقبال فالسنة والثناء للطلب أي طلب مقابلة عين
الكعبة قال في الصباح كل شئ جعلته تلقاء وجهه
فقد استقبلته وواجهته ومنها الذي في الشروط
استقبال عين الكعبة للمكان جماعة حتى لو صلى في بيوت
بحال يصلح حيث لو أزيل الجدران وقع الاستقبال على
حد الكعبة واستقبال جهتها الغربية وهو الإفاقي
فإن الموانع لو أزيلت لم يجب يقع الاستقبال على جنبها بل
على جهتها في الصحيح إذ ليس التكليف بحسب الوضوء

وقيل يجب على الافاق ايضا استقبال جهتها الواقعة
 الخلف تظهر في اشراط عين الكعبة فعنده يشترط وعند
 غيره لا يشترط وجهتها ان يصل الخط الخارج من جدار
 المصلى الى الخط المار بالكعبة على استقامة بحيث يحصل
 قائمتان او نقول هو ان تقع الكعبة فيما بين خطين يلتقيان
 في الدماغ فيخرجان الى العينين كساقي مثلث كذا قال المنبر
 التفتازاني في شرح الكشاف في علم منته الله لو ان عرف عن
 العين انحرافا لا نزول به المقابلة بالكلية جاز يؤيده ما قال
 في الظهيرية اذ انما من او تياسر تكون لان وجه الانسان
 مقوس فعند التيامن والتياسر يكون احد جانبيه الى القبلة
 * (وعن بعض الحكماء) انه قال قبلة البشر الكعبة
 وقبلة اهل السماء البيت المعمور وقبلة الكرويين الكرسي
 وقبلة حملة العرش العرش ومطلوب لكل وجه الله تعالى
 الكريم كذا في الظهيرية وفرضية الاستقبال ثبتت بقوله
 تعالى قول وجمك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا

وجوهكم شطره وقوله عليه الصلاة والسلام
 لا تقبل صلاة ما رء حتى يضع الطهور موضعه ^{ويستقبل}
 القبلة ويقول الله أكبر وعليه إجماع الأمة
 قال في لسراج الوهاج أعلم أنه لا يجوز لأحد أن يفرضه
 ولا نافله ولا سجدة تلاوة ولا صلاة جنازة الامتثال
 إلى القبلة وفي المنية إذا صلى أحد إلى غير جهة القبلة تعدا
 من غير عذر كفر لكن ذكر في الظهيرية ما نصه ومن صلى إلى
 غير جهة الكعبة لا يكفر وهو الصحيح لا يترك جهة
 الكعبة جاثرا في الجملة وفي فتح القدير ما لزوم الإكفار
 بترك التوجه عمدا على قول أبي حنيفة فالزوم الاستهزاء
 به والاستهزاء إذ ليس حكم الفرض لزوم المكفر بتركه
 بل محضه

وقد كانت القبلة في أول الإسلام إلى بيت المقدس
 واستقبلها النبي صلى الله عليه وسلم مدة أقامته مكة
 قبل الهجرة وكان يحب لتوجه إلى الكعبة لأنها قبله

آباءه ابراهيم واسماعيل واسحق وكان من شدة حبه
 لذلك يصلي من ناحية الصفا ليستقبل الكعبة وبیت
 المقدس فلم يتحول الى المدينة تعذر عليه ذلك لان من
 استقبل بيت المقدس استدير الكعبة فاقام النبي
 صلى الله عليه وسلم يصلي بالمدينة الى بيت المقدس ستة
 عشر شهرا او سبعة عشر شهرا فسأل الله تعالى ان
 يحول قبلته الى الكعبة فنزل جبريل عليه السلام
 فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اني احب ان استقبل
 الكعبة فقال له جبريل انما انا عبد مثلك ثم عرج
 جبريل الى السماء والنبي عليه افضل الصلاة والسلام
 يتبعه بصره ويقرب طرفه نحو السماء فينظر نزول
 الوحي فنزل قوله تعالى قد ابرى قلب وجهك في السماء
 فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد
 الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره والمسيح
 الحرام هما هنا الكعبة قال الله تعالى جعل الله

الكعبة البيت الحرام قياما للناس أي مقامها لهم
 لصلاتهم فقوله تعالى شطر المسجد الحرام أي نحو وثقنا
 قال في القاموس لشر نصف لشيء وجزؤه ومنه حدد
 الإسفل فوضع شطرهما أي بعضهما جمعا لشر وشرط
 والجهة والناحية وإذا كان بهذا المعنى فلا يتصرف
 المفعول منه أو يقال شطر شطره أي قصد قصده وفي
 المصباح شطر كل شيء نصفه والشر القصد والجهة
 قال الله تعالى قول وتحيك شطر المسجد أي قصد وجهه
 قال ابن فارس وغيره فعلم من هذا كله فرضية استقبال
 القبلة وهو شرط تعبدية غير معقول المعنى بدليل أنه
 لا يجزئ استقبال فيما هو رأس العبادات وهو الإيمان
 وكذا عامة العبادات من الزكاة والصوم والحج وإنما عرف
 شرطاً في الصلاة فقط من الشارع فيجب اعتباره بقدر ما
 ورد به المشرع وفيما ورد يرد إلى الأصل القياس ثم حلة
 الكلام في هذا الشرط أن المصلي لا يخلو إما أن يكون قادراً

على الاستقبال او عاجز عنه فان كان قادرا وجب عليه
 التوجه الى القبلة فان كان مشاهدا للكعبة وجب عليه
 استقبال عينها من اى جهة كانت من جهاتها فلو انحر
 غير متوجه الى شىء منها لم تجز صلاته لترك التوجه اليها
 من اى جهة كان منها مع وجوبه عليه وامكان تخصيصه
 لما شهدته اياها والمراد من قوله للساكن الى المشاهدة
 لا امر كان مكة وحيدته فالاجماع المذكور خاص بالمشاهدين
 واما غيره فكما لغاب عنها على الاصح كما في الفقه والبرهان فلا
 يظهر ما فرعه على الاجماع من قوله حتى لو صلى في بيته الخ
 وقولنا واستقبال جهتها لغيره اي ان غير المشاهد يجب عليه
 التوجه الى جهتها لا الى عينها كما ذكره الكرخي والرازي وعامة
 مستبشرين بما وراء النهر وتعلم الجهة بالآثار المنصوبة
 بالامارات الدالة عليها من شمس وقمر ونجوم ومساب
 د ههنا سنة في الانصب و^ت طة وضوء لذلك ولذا استول من أهل المحل الحاضر
 عنده وجدل الحضر بيان يكون بحيث لو صاح به سمعه والتحق

إذ ذاك هو المقادير له لإقامة المفروض عليه وإصابة
 العين غير مقدور عليها فلا تكون مفروضة إذ لو كانت
 مفروضة لوجب عليه الإعادة إذا ظهر خطؤه بعد
 صلاته بالتحرى والمذهب خلافه فنزلنا الجهة للغائب
 منزلة عين الكعبة للمشاهد قال في المبدائع
 والجهة صارت قبلة باجتهادهم المبني على الإشارات
 الدالة عليها من النجوم والشمس والقمر وغير ذلك فكان
 فوق الإجماع بالتحرى ولهذا أن من دخل بلدة وعين
 المحارب لمنصوبة فيها يجب عليه التوجه إليها
 ولا يجوز له التحرى سيما إذا كان المحارب وضع الصلابة في
 الله تعالى عنهم كبحر اجماع عمر وعمر وجامع القيروان
 بأفريقية وإن غلب على ظنه انحراف محارب المستأجدا
 هو في رشيد سوى مسجد المحال وتعين عليه استصحاب
 بيت ابره صحيحه لتخرج من عمدة الصلابة بين وكذا إذا
 كان في المقارنة والشمس صحيحة وله عليه الاستدلال

بالنجوم وعلى القبة لا يجوز له التجري لأن ذلك خوف
 التجري وفي نظره يرى رجل يصلي ويتجى إلى جهة في
 المقابلة والسماء مصحبة لكنه لا يعرف النجوم فحين
 أنه سخطا القبة هل يجوز قال استأذنا ظهر الدين
 المرغينا في يجوز وقال غيره لا يجوز لأنه لا عند لأحد
 في الجهل بالإدلة الظاهرة المعتادة نحو الشمس والقمر
 وغير ذلك أما دقائق علم الهيئة ومجود النجوم
 الثوابت فهو معدور في الجهل بها قال في البحر المحاصل
 أن محل التجري ما يجوز عن الاستقبال بانطباع أسرار
 وتراكم الظلام ونقصاء القيام كما ذكره المصنف في كافي
 وهو يخرج ما في نظره من أن السماء إذا كانت مصحبة
 لا يجوز له التجري ولا بعد ربا الجهل
 إذا علم ذلك فمن الطرق الهندسية لمعرفة الجهة الطبيعية
 اللذان ذكرهما الشارح أو لها ما ذكره بقوله أن يصل
 الخط الخارج من بين المصلي إلى الخط الخارج من الكعبة على

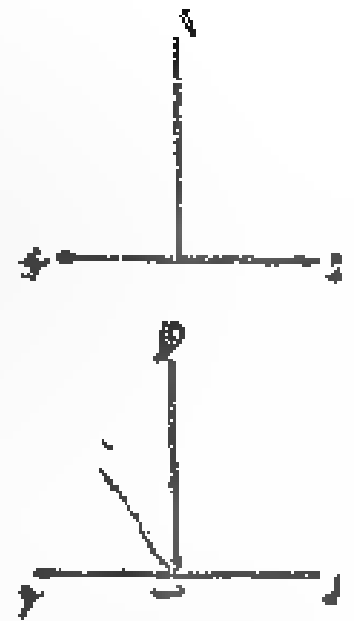
ان مقامه بحيث يحصل قائمتان وذلك يحتاج الى معرفة
 الجبين ويكتد به ومعرفة قيام خطه على اخر بحيث يحصل
 قائمتان فاما معرفة الجبين فقد قال في لقاموس الجبين
 حرفان مكتنفا الجبهة من جانبيها فيهما بين الحاجبين مصدرا
 الى فصاعدا لمتعرا وحروفي الجبهة ما بين الصديقين
 متصلا بهزاء الناصية كله جبين وقال والجبهة موضع
 السجود ومن الوجه المستوي ما بين الحاجبين الى الناصية
 وفي المصباح والجبين ناصية الجبهة في مجازاة النزع
 الى الصديق وهما جبينان عن يمين الجبهة وشمالها قاله
 الازهري وابن فارس وغيرهما فيكون الجبهة بين
 جبينين والجبهة قال الخليل هي مستوي ما بين الحاجبين
 الى الناصية وقال الاصبغ هو موضع السجود
 وفي صحاح الجوهري والجبين فوق الصديق وهما جبينان
 عن يمين الجبهة وشمالها فاعلم من هذا ان مسامكة
 الجبين تكون اقل من ربع محيط الدائرة لان وجه الانسان

مقوس كما قال في النظر يريه لكن لا يلزم من كونه
 مقوساً ان يكون نصف دائرة اذا القوس قطعة من
 محيط الدائرة مطلقاً كما هو معلوم من الهندسة وير
 مقدار تلك القوس بادارة خيط على محيط الرأس بان يضع
 طرفه على طرف الجبين ويدار الى ان يصل الى طرفه الموضوع
 على الجبين فمابين طرفه الموضوع اولاً وبين طرفي الجبين
 الثاني هو مقدار مساحته ما يحصل به الاستقبال
 فتعرف نسبة ذلك المقدار من خيط المدار وكيف في صحة
 الاستقبال ان يكون الخط الخارج من تلك القوس اعني
 فور الوجهة مع الجبينين عموداً على الخط المار بوسط
 الكفة اذ بذلك تكون المواجهة على انه لو اعتبر مع تلك
 الكيفية مواجهة الصدر لكان اتم في حصول
 المقصود من الاستقبال اذ في اخذ صدر على الوجه
 فقط لزمه بطلان صلاة الملة فمت بوجهه عمداً او
 غير تادياً مع تمام المواجهة بصدده مع انه ليس كذلك

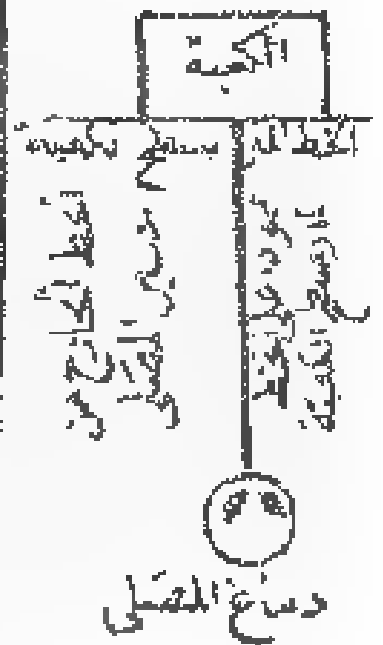
وحينئذ عار به من اعتبارهما من جهة الضمان شرطا
في الكيفية المذكورة فليكنه

اما معرفة قيام خط على اخر بحيث يحصل قائمتان
فقد قال العلامة كصير الدين الطوسي في تحريره
لاشكال اقل يدس اذا قام خط مستقيم على خط
مستقيم بحيث لا ميل له الى احد جانبيه فكل
واحد من الزاويتين المتساويتين الحادتين عن
جنبتيه يسمى قائمه ويقال لهما قائمتان ويقال
ان كلام الخطين عمود عليهما فيه فان سال الخط
الى احد جانبيه حدثت زاويتان مختلفتان تسمى
التي في جهة الميل حادة والاخرى منفرجة وهي اعظمها
وفي اشكال التأسيس اذا قام خط مستقيم على اخر
مستقيم فالزاويتان الحادتان عن جنبتيه اما قائمتان
او متساويتان لقائمتين كخط اب قام على خط ج د
وحادث زاويتا ب ج اب د فان كان اب عمودا

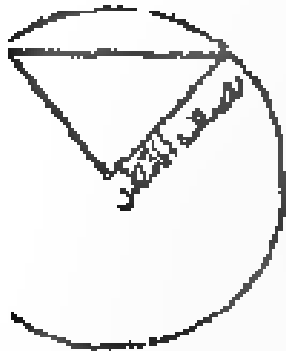
كانتا قائمتين متساوي الزاويتين عن جهتيه و
 يكن عمودا فلا بد من مجاز العمود فليستوهم منه
 خذ هـ ب فكان كل من زاويتي ج ب هـ د ب هـ
 قائمة وهما متساويتان لاولين لا تطابقهما عليها
 فالاوليان قائمتين وهذه صورة ذلك وزاوية
 ج ب ا من هذا الشكل منفرجة وزاوية د ب ا
 منه حادة اذا علم ذلك غير معنى قوله بحيث
 يحصل قائمتان وهذه صورته



ثانيهما ما ذكره بقوله او نقول هو ان تقع الكعبة فيما
 بين خطين يتهيمان في الدماغ فيخرجان الى العينين
 كما في مثلث كما قال النخعي التفتازاني في شرح الكفا
 ليعلم ان المثلث عند الاطلاق لا يصر ولا للمساوي
 الاضلاع وكل ضلع من اضلاعه يكون وتر السنين
 جزء من محيط الدائرة وبالاشكلال يتضح الحال
 وينزل الاشكال فكل من الخطوط الثلاثة نصف



قطر الدائرة وهو وتر لكل سدس منها فيكون قوسه
 ستين جزء من محيطها فيكون المقدار المقتصر في
 الانحراف تسعة وعشرين جزء من كل جانب من
 جانبي اليمين والشمال وهذه صورته
 فمقتضى الشكل الاول يكون مساحة الجبين بمقدار
 خمس محيط الدائرة ومقتضى الشكل الثاني تكون
 مساحته بمقدار سدسها لان ضلع المثلث المتساوي
 الاضلاع بقدر نصف قطر الدائرة وقوسه ستون
 كاعلى وخمس المحيط اثنان وسبعون فيكون المقدار المقتصر
 في الانحراف خمسة وثلاثين من كل جانب
 واما اذا كان عاجزا عن الاستقبال فلا يتخلو واما ان يكون
 عاجزا بسبب عذر مانع منه مع العلم بالقبلة واما
 ان يكون عاجزا بسبب الاشتباه فان كان الارض
 فله ان يهتدى الى اى جهة كانت وسقط عنه فرض
 الاستقبال نحو ان يكون خائفا من العدو وكفى



سواءة الخوف ويكون محال لو استقبل القبلة بظفره
 الممد وافرقتاع الطريق أو السبع أو مريضاً لا يمكنه
 أن يتحول بنفسه إلى القبلة ولا ينشخصه من كونه إليها
 أو على لوح من السفينة لو وجهه إلى القبلة يفرق غالباً
 ولا يمكنه توجيهه إلى القبلة فيسقط عنه العجز
 الطاعة بقدر الطاقة على أن الاستقبال شرط
 زائد فيسقط عنه العجز

وإن كان عجزه للاشتباه وهو أن يكون في المفارقة
 في ليلة مظلمة أو لا علم له بالإمارات الدالة عليها
 سماوية أو صناعية كالالة المختاطب فيه أو لم يجد
 ذا مخيرة يسأله عن ذلك قال في شرح الطحاوي ولو
 كان محضته من يسأله عنها فلم يسأله وتحري صلي
 فإن أصاب لقبلة جاز وإلا فلا كذا في المنية وحد
 المصنف أن يكون حيث لو صاح به سمعه كذا في الجوهرة
 وحيث تحري في جهة تحريه تكون كجهة الكعبة للفتاب

عنها وقد قيل ان قوله تعالى فايما تولوا فتم وجه الله
 نزلت في الصلاة حال الاستبابة والتحريم هو هذا
 المجهود لنيل المقصود وتحتوى قوله تعالى فايما تولوا في وسعه
 فلا يكتفى بالاكثارية بل بالثبوت في وجهه اصابة الجهة
 حقيقة

فان صلى بلا تحريم فلا يخطا ولما ان لا يخطر بها له شيء
 من يقين او شك وهو في الصلاة او يخطر فان لم
 يخطر بها له شيء ولم يشك وحل الى جهة من الجهات
 فالأصل هو الجواز لان مطلق الجهة قبله بشرط
 عدم دليل يوصل الى جهة الكعبة من السؤال او
 التحريم والالات الدالة ولم يصح لان التحريم لا يجب
 عليه اذ لم يكن شاكيا فاذا مضى على هذه الى الله
 ولم يخطر بها له شيء صارت الجهة التي صلى اليها
 قبلة له خلاصا من اذنت صلاته وان خطر بها له شيء
 من اليقين او الشك وهو فيها قسدت وان شك

ولم يتحر إلى جهة من الجهات فالأصل هو الفساد
فإن ظهر أن القبلة في غير الجهة التي صلى إليها أما
بيتهن وبالحري تقرر الفساد وإن ظهر أن الجهة التي
صلى إليها قبله أن كان بعد الفراغ من الصلاة اجزاه
ولا يعيد لأنه إذا شك في جهة الكعبة وبني صلاة
على الشك احتمل أن تكون الجهة التي صلى عليها قبله
واحتمل أن لا تكون فإن ظهر أنها لم تكن قبله ظهر
أنه صلى إلى غير القبلة وإن ظهر أنها قبله ظهر أنه
صلى إلى القبلة فلا يحكم بالجواز في الابتداء بالشك
والاحتمال بل يحكم بالفساد بناء على الأصل وهو
العدم يحكم استصحاب الحال فإذا تبين أنه صلى إلى
القبلة بطل الحكم باستصحاب الحال وثبت الجواز
من الأصل

وأما إذا ظهر في وسط الصلاة روى عن أبي يوسف أنه
يبني على صلواته لما قلنا وفي ظاهر الرأية يستقبل

لأن شروعه في الصلاة كان على شك وهي ظهرت
القبلة أما بالتحرى وبالسؤال صارت هذه الحالة
أقوى من الأولى وبقين عليه أن يستقبل الصلاة
ومسار كالموتى إذا قلد على القيام في وسط الصلاة
فانه يستقبل ولا يبنى

وأما إذا وقع تحريه على جهة فصل إلى أخرى من غير
تحرفان خطأ لا يجزيه بالاجتماع وإن أصاب
فكذلك في ظاهر الرواية وروى عن أبي يوسف
الجواز قائلاً إن المقصود في التحري هو الإحصاء
وقد حصلت فيحكم بالجواز كما إذا تحرى في الأولى
فتوضأ بغير ما وقع عليه التحري ثم تبين أنه أصاب
بجزيه فكذا هذا ووجه ظاهر الرواية أن القبلة
حالة الاشتباه هي الجهة التي مال إليها بالتحري فإذا
ترك استقبالها فقد عارضها موقبله مع القدر فعليه
فصلاً من ترك التوجه إلى الجاريس المنصوبة مع التوجه

عليه بخلاف الأولاني فإن الشرطان هما المتوضؤ
 بالماء الطاهر حقيقة وقد وجد ولما إذا صلى إلى جهة
 من الجهات بالتحري فظهر خطؤه فإن كان قبل الفراغ
 واستدار إلى القبلة وأتم صلاته جاز لما روي أنه من
 قبل ما بلغهم نسخ القبلة استدراكهم
 وأتموا صلاتهم ولم يأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم
 بالاعادة ولا فرق في ذلك بين أن تكون القبلة
 الثانية هي القبلة حقيقة أو تبدل بالتحري المأمو
 فلو كان في صلاة الظهر مثلاً وتبدل تحريه في
 كل ركعة وصلى كل ركعة في جهة بالتحري جاز قال
 في الخلاصة وعن محمد بن أبي بصير ركعات إلى أربع
 جهات جاز واختلف المتأخرون في ما إذا تحول
 رأيه إلى الجهة الأولى بالتحري فمنهم من قال يمتد
 الصلاة ومنهم من قال يستقبل وفي البقية لو
 صلى إلى جهة بغير ثم تحول رأيه في الركعة الثانية

الى جهة اخرى فتحول ثم تذكر انه ترك سجدة من
 الركعة الاولى فسدت صلاته وقد يقال ان هذه
 مشكل اذ هو في حال التذكر متوجه الى قبلة تحترق
 والصلاة اليها جائزة فجزء الصلاة جازن بالطريق
 الاولى فيما وجه الفساد وبجواب عنه شيخنا السيد
 السيواسي رحمه الله تعالى بقوله انما حكم بالفساد
 لانه لا يخلو اما ان يؤديها في جهة الترتي الثاني
 او الاول لا جاز ان يؤديها في جهة الترتي الثاني
 لانه ليس بمحل لها ولا ان يعود الى الجهة الاولى
 لاخر اوفه في هذه الحالة الى غير القبلة وفيه ملوفا
 اذ ظاهر كلامه يفيد فرضية ايقامتها في ركعتيها
 وذلك يستلزم بطلان الصلاة بعدم ايقامتها
 في ركعتيها وفي فتاوى العتباتي تحرق لم يقع تحريمه على شيء
 قبل يؤخره وقيل يصلى الى اربع جهات وقيل مختار وفي
 الظهيرية ولو تحرى رجل واستوى الحال ان عنده

ولم يتيقن بشيء ولكن صلى إلى جهة أن ظهر أنه أصاب
 القبلة حاز وأن ظهر أنه أخطأ فكذلك وإن لم
 يظهر له شيء جازت صلاته ويجوز التحري لسبب
 التاخرة كما يجوز للصلاة قال في البحر المرائي ثم
 مسائل جنس التحري في القبلة على عشرين وجهها
 لأنه لا يخلو إما أن لم يشك ولم يتحر أو شك وتحري
 أو شك ولم يتحرى أو تحرى ولم يشك وكل على خمسة
 أوجه لأنه إما أن يظهر له أنه أصاب في الصلاة أو
 بعد الفراغ أو أخطأ في الصلاة أو بعد ما أو لم يظهر
 شيء

بما الأول فإن ظهر أنه أخطأ لزمه الاستقبال
 سواء كان في الصلاة أو بعد الفراغ منها
 وإن ظهر أنه أصاب قبل الفراغ ففيه اختلاف فذهب
 الإمام محمد بن أبي الفضل إلى أنه يلزمه الاستقبال
 لأن افتتاحه كان ضعيفا وقلقوى حاله بظهور

المصواب ولا يبنى لقوى على الضعيف
 والصحيح كما في المبسوط والخانية أنه لا يسنه
 الاستقبال لأن صلاته كانت جائرة مما لم
 يظهر الخطأ فإذا تبين أنه أصاب لا يتغير حاله
 وإن تبين بعد الفراغ أنه أصاب بيقين أو يكبر
 رأيه أو لم يظهر من حاله شيء حتى غاب عن ذلك
 الموضع فصلاته جائرة لأن الأصل الجواز
 ولم يوجد ما يرفعه وأما الثاني وهو ما إذا
 شك وتحري في حكمه ما ذكر في الحجاب وهو الصحة
 في الوجوه الخمسة وأما الثالث وهو ما إذا
 شك ولم يستقر فهي فاسدة في الوجوه كلها إلا إذا
 تبين له بعد الفراغ أنه أصاب لقبله بيقين
 فإن كان أكبر رأيه أنه أصابها قال قاضي خان
 اختلفوا فيه قال شمس الأئمة السرخسي الصحيح
 أنه لا يجوز صلاته

ولما لم يدر فهو فاسد الوضع لأن التبرى إنما يكون
عند اليأس فإذا لم يرد لك البر بغير تحريم فإن لم يذكره في
الصلوة يبرأ ولو صلى بالتبرى وحلفه نائمه ومسيب
فيهما لم يراع تحول رأسهما إلى جهة أخرى فالمسيب
يتحول إلى الجهة التي وقع تحريمه أيها واللاحق يتشهد
بسلامة الله

ورأى شيراز القبلية على قوم في ليلة مظلمة وكان
جماعة يتحرى كل جهة اجزاءهم لأن القبلة في
منتهى جهة التبرى وهكذا المخالفون غير رافعة
لصحة الإفتاء كما في خوف الكعبة على من استبان
بأنه لكن هنا لا بد من جوبل حال الإمام إذا
علم واحد منهم حال إمامه حاله الأداء وخالف
جهته جهة إمامه لم تجز صلاته وكذا لو علم
أنه مقدم عليه لتركه فرض المقام إذا تقدم
المأمور على إمامه مفسد ولو في خوف الكعبة

مختار في مكانة قبره لأما من في صفوف الكعبة فان
 جميع اجزائها في جهاتها قبلية ولا كذلك هنا وانما
 المصاهرة في المصير الحرام حول الكعبة او مكان
 صرة من اماكن مكة او جبل قبيش حيث يكون
 المصير على يشاهد الكعبة من غير مشقة فلا يجوز
 الا استوفى بالعينها لان قبلته ما لمكان المشاهدة
 عين الكعبة بالنسب ويجوز الى ما جبهة من جهات
 الكعبة حيث كان مستقبلا بغيرها لو جوب
 قولية الوجه شطر الكعبة فان صعد من غير فلعن
 الكعبة غير مواجه لشيء ومنها لم يجز لتركه
 التوجه اليه مع القدرة عليه واما اذا كان بحيث
 لا يمكنه مشاهدتها فانه يكون كالتغائب عنها
 على الاصح كما تقدم
 ثم صلافة الجبانة في سبيل الحرام لا يخلو ان
 يصدوا عن الكعبة متخافين واما ان يصدوا

الى جهة واحدة صفوفا مستقيمة فان مكوا
 الى جهة واحدة صفوفا مستقيمة جازت صلاة
 من كان مستقبلا بجزءها من الامن لم يستقبل ويلزم
 ان يكون كل صف مقبلا الى جهة المستقبل من غير زيادة
 واما اذا وصلوا متعلقين فصلا بهم جازة الامن
 كان اقرب الى الكعبة من الامام وهو في صفه فان
 صلواته غير جائزة لتقدمه على امامه وهو في
 صفه ولو كان في احد الركنين لما ان الركن فصل
 مشترك بين المسلمين فيغلب بجانبه من غير
 فلو كانت الكعبة منهدمة والعياذ بالله فتخلق
 الناس حول أرضها حلقا ولو من غير ستره جاز
 خلافا للشافعي في اشتراطه وضع السترة وقد
 وقع البناء للكعبة شرمات ونظمها العلامة
 السندوني في أبيات فقال
 بركة الله الشريفة عشرة ملائكة المولى الجليل وادم

قَصَى قَرِيشَ وَالْعَمَالِقَ بَعْدَهُمْ وَنَحَّجَ وَلِبراهيمَ اِيضاً وَحَرَّمَ
 وَمَحَلَّ الزَّيْدَ الرَّحْمَنَ رَاسِعَ مَنْبَغٍ وَعَاشَرَهَا الْحَاجَّ مِنْ بَيْتِ
 وَالْكَعْبَةِ اسْمٌ مِنْ تَحْتِهَا الْاَرْضُ إِلَى عَنَانِ السَّمَاءِ وَقَدْ
 وَجَدَ فِي زَمَنِ الزَّيْدِ اِتِّجَاهَ الْيَمَانِ وَالصَّلَاةُ بِلَا
 سِتْرَةٍ مِنْ غَيْرِ تَكْبِيرٍ اِلَّا اَنَّهُ يَكُونُ تَرْكُ اِتِّخَاذِ السَّتْرِ
 لِمَا فِيهِ مِنْ اسْتِقْبَالِ الصُّورَةِ وَقَدْ نَزَّي رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فِي الصَّلَاةِ فَكَانَتْ
 الْكَرَاهِيَةُ لِهَذَا الْفَارِضِ

وَرَوَى أَنَّهُ لَمَّا رَفَعَ الْبَنَاءُ فِي عَهْدِ ابْنِ الزَّيْدِ أَمَرَ عُمَرَ
 ابْنَ عَبْدِاسٍ وَضَمِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِتَعْلِيلِ الْإِنْطِلَاعِ فِي تِلْكَ
 الْبَيْتَةِ لِيَكُونَ ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ السَّتْرِ هُوَ وَمَنْ
 اسْتَقْبَلَ هَوَاءَ الْكَعْبَةِ صَلَاتَهُ عَلَى سَطْحِهَا
 فَتَجَوَزَ عِنْدَنَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ يَدَيْهِ سِتْرَةٌ أَذَى الْكَعْبَةِ
 اسْمٌ لِبَيْتَةٍ كَمَا عَلِمْتَ وَأَيُّهَا مَنْ تَحْتُمُ الْاَرْضُ
 إِلَى عَنَانِ السَّمَاءِ

وفي هتاوي الحجة الصلابة في إيمان المصنفه والبيان
والتلال المشاهدة وعلى الجبل المكتبة جائرة
وفي المحيط ولو على على جدار الكعبة فان كانت
وجهها إلى سطح الكعبة مجوز والأفلا والذي
يظهر من أن عدم الجواز مقيد بما إذا كان ظهر السطح
أو كان في زاوية الجدار وظهره للباقي
وأما الصلابة في جوف الكعبة فباشرة عن عامة
العلماء فله كانت أو مكتوبة
وقال مالك رضي الله عنه لا يجوز ادلاء المكتوبة في
جوف الكعبة لما أن المكتوب فيها أن كان مستقبلا
جهة كان مستديرا أخرى والصلابة مع استدبار
القبلة لا يجوز فاختار بالاعتناء في المكتوبات
فأما التطوعات فالأصح فيها أو سمع وصار كالطواف
فجوف الكعبة ولنا أن الواجب استقبال جهة
من الكعبة غير عين وإنما يستعين الجوز قبلة بالشرع

في إلهاء الصلاة والتوجه إليه ومن صار قربة فاستدعى
 غيره لا يكون مفهوما قال في البدائع وعلى هذا
 ينبغي أن من صلى في جوفاء الكعبة ركة إلى جهة وركة
 إلى جهة أخرى لا يجوز صلاة لأنه صار مستدجرا
 من الجهة التي صارت قبلته في حقه بيقين من غير
 ضرورة وذلك مفسد للصلاة بخلاف المسائب
 من الكعبة إذا صلى بالتي تترك إلى الجهتان الأربع بان صلى
 ركة ثم تحول رأيه إلى جهة أخرى فصلى ركة إليها
 هكذا يجوز لأن دعاءه بوجه واحد لا يخرج عن
 القبلة بيقين لأن الجهة التي تحرك إليها ما صار
 قبلة له بيقين بل بطريق الاجتهاد فحين تحول رأيه
 إلى جهة أخرى صارت قبلته هذه الجهة في
 المستقبل ولم يبطل ما أدى بالاجتهاد الأول
 لأن ما مضى بالاجتهاد لا ينقض باجتهاد مثله
 وصار مذهبنا في الأحوال كلها إلى القبلة فلم

يوجد الاخر فقال في القبلة بيقين فهو الفرق اهر
 اما صلاة الجماعة فيها فلا يخلو اما ان يصلوا مصطفين
 او محلقين فان صلوا مصطفين فصلااتهم جائزة
 الا من تقدم على امامه في صفه وان صلوا محلقين
 فلا يخلو اما ان يستقبل الامام الجدار ويتحلّقوا
 وراءه صفا او صفين فصلاة الكل جائزة لا فرق
 بين ان يكون وجود الصف الثاني في ظهور الصف
 الاول او ظهورهم في ظهورهم الا ان الظهور في
 الظهور يستلزم استقبال وجوده من يقابلهم
 في صفهم وذلك مكر وملا تقدم واما ان يكون
 الامام في الوسط والجماعة متحلّقين حوله فصلاة
 الكل جائزة ايضا الا من كان ظهره في وجه امامه
 لمعلم فيه من ترك فرض المقام بتقديمه على
 امامه هكذا
 وقال في البدائع ما نصه واختلفت الرواية

في ان النبي صلى الله عليه وسلم هل صلى في الكعبة
حين دخلها روى اسامة بن زيد رضي الله تعالى عنه
انه لم يصل فيها وروى ابن عمر رضي الله تعالى
عنهما انه صلى ركعتين فيها بين الشاربتين
المتقدمتين والله تعالى اعلم

خاتمة

فيسأل الله تعالى حشرها ليعلم ان الكعبة المعظمة
زادها الله تعظيما وتشريفا كائنه في المسجد الحرام
وبيان مقدارها بالذراع المصك على ما ذكره من اعني
بذلك كالعلامة الاسدي وغيره فمساحة
جهتها من حجر الاسعد الى الركن العراقي احد وعشرون
ذراع ومن الركن العراقي الى الركن الشامي عشرة
عشر ذراعا وثلاث ذراع ومن الركن الشامي الى
الركن اليماني احد وعشرون ذراعا وثلاث ذراع ومن
الركن اليماني الى حجر الاسعد ثمانية عشر ذراعا

مما الارض الى جهة الضوق سبعة وثشرون ذراعاً
 وارتفاع الباب عن الارض ثلاثة اذرع وثلاث اذراع
 وارتفاع الحجر الاسعلى من الارض ذراعان وربع ذراع
 وارتفاع الحجر اليماني عن الارض ذراعان وثلاث اذراع
 وفي داخل الكعبة ثلاث اسطوانات من الخشب فمن
 الجدار اليماني الى الاسطوانة الاولى اربعة اذرع
 وبين كل من الاسطوانات اربعة اذرع ثمانين
 الاسطوانة الثالثة والجدار الشمالي ذراعان
 الاثلاث قراريط ومن الجدار الشرقي الى
 الاسطوانات خمسة اذرع الاقيراطان ومن
 قفا الاسطوانات الى الجدار الغربي ستة اذرع
 ونصف ذراع

وعرض الجدار الجنوبي داخل البيت الشريف وهو على
 يسار الداخل في الكعبة المظمية تسعة اذرع وثلاث
 ذراع وعرض الجدار الغربي وهو الذي فيه الباب

المئذنة وثمانية عشر ذراع وربع ذراع
 وعرض الجدار الشامى من الركن اليماني الى البترة التي
 هي الدرجة التي يصعد منها الى السطح تسعة اذرع
 وثلاثة ارباع ذراع وعرض البترة من الجانب الشامى
 ذراعان ومن الجانب الشرقى ثلاثة اذرع الى رأس
 الحديد وعرض الجدار الذي فيه الباب وهو
 الشرقى من بترة الدرجة الى الباب تسعة اذرع
 ونصف ذراع وعرض البترة من الحجر الاسفل الى
 اول الباب ذراعان وثلاثة ارباع
 وعلى بين الداخل في الكعبة باب صغير يصعد منه
 الى السطح يدور من الخشب من جهة رؤس الاسطوانات
 بين ذلك لسقف وبن السطح قريب من القبة
 وسطح البيت المتصرف كله مرخيم بالرخام الابيض
 ومحيط به جدار مرتفع بمقدار ذراع وربع ما يرتبط به
 حبال كسوة الكعبة وكسوة باب البيت المسماة

بالبرقع وطول كل فتحة من فتحتي الحطيم المستحق حجر
 استعمال أربعة أذرع وقيراطان ومساحته من جدار
 الميزاب إلى جدار الحجر أربعة عشر ذراعاً وثمان ذراع
 وارتفاع الجدار المحيط من داخل الحجر ذراعان ومن
 خارجه ذراعان وقيراطان وعرض المطاف الشريف
 من باب البيت إلى المقام أحد وعشرون ذراعاً ومن
 شبك المقام إلى أول الكاشية من الجهة الثانية ثلاثة
 عشر ذراعاً وثلاث ذراع وبجانب المقام منبر الخطيب
 وبينها سبعة أذرع لا قيراط والمقام قد عمل عليه
 صندوق من خشب وعمل على الصندوق قفص
 من حديد محبوط به من جهاته الأربع وفوق المقام
 قبة وفي شرفيه باب من حديد يد رفتين يفتح
 ويدخل منه إلى المحل ثم الصندوق عليه ثوب من
 حرير مزركش على أسلوب البرقع يؤتى له من مصر
 في كل عام مع الكسوة وإذا أراد الإنسان زيارته

يرفع جانبا من الثوب ويفتح الصندوق ويحسب الحجر ماء ويشرب المتبرك فيه ومحل السب الماء هو محل غوص يراهم الخليل عليه السلام عند بناء البيت ومقدار ذلك الغوص يقرب من أربعة أقدام وفي مقابلة باب المقام أربع أسطوانات من الحجر الصوان يصلي فيها الشافعي الأوقات الخمسة ومن ذلك فتحة موضوعة بها مدراج من خشب شج إلى البيت الشريف في غير يوم الكسوة ليصعد عليه من يريد الدخول وفي تلك الفتحة عقد ميني بالاجر مبيض بالحسن موضع فيه الشمع الذي يوقد في ليالي الشهور والأعياد وكهول وطول هذه الفتحة من أسطوانة المقام إلى آخرها ثمانية عشر ذراعا

وعرض المطاف من جدار الحجر مما يلي الميزاب إلى جهة القفا الحنفى اثنان وعشرون ذراعا وعرض المطاف من جهة الركن يميني ثمانية وعشرون ذراعا ودائرة المطاف

مرتفعة عن الأرض نحو ثلث ذراع وفيها على الأسطوانة
 الخماسية واحد وثلاثون أسطوانة واثنا عشر من الرخام
 الأبيض وتحت كل أسطوانة حجر هو قاعدة الأسطوانة
 وبين كل أسطوانتين وتر من خشب مصمتج بالمرصعة
 فيه سبعة قناديل

وبعد الأسطوانة حاشية المطاف وهي كانت تفرز
 بالحصى كما ذكرنا في الباب الحج الوزير سنان باشا في
 عودته فتح اليمن فرش جميعها بالحجر المنبت ووجد سبيل
 الخاسكي الملاحق بفرز تسعة أذرع الأقيراط وحن
 الشيد من جانب الباب الشريف بفرز فرز ويعلموها
 محل مرتفع يؤذن فيه رئيس المؤذنين ثم هناك قبة
 المرشدين يوضع فيها شمع المسجد وقرشه وفوانيسه
 شرب لقم من هنا قبة سقاية المباس وهي حوض
 كبير على الماء يشرب منه الكحاج ويظهر القبة محل
 صغرى يد القاديين فيه زيت الحمر البومى

وطول المشي من عتبة باب السلام الى عتبة باب التمر
ثلاث مائة ذراع واحد وخمسون ذراع ومن عتبة باب
السلا الى بابهم هما في مائتي ذراع وثلاثة وخمسون
ذراع ومن عتبة باب خروقة الى عتبة باب البغلة
الجدار المدرسة السليمانية مائتي ذراع واثنان
وثلاثون ذراعا وربع ذراع
وطول زيادة دار الندوة من عتبة الباب الى الخاروقة
الزيادة سبعة وخمسون ذراعا وثلاث ذراع
وعرضها من جدار السليمانية الى جدار بيت المرحوم خروقة
اربعة وثمانون ذراعا وثلاثة ارباع ذراع
وعرضها من جدار رباط الخوزي الى رباط مرزا ناظر الكاشغري
ثلاثة وخمسون ذراعا وطولها من جدار قصر الفوري
الى المبترة المتصلة بالرواق اربعة وثلاثون ذراعا
وطول المشي من جدار بيت الشريف من ناحية الباب
الى الاساطين مائة ذراع واربع وسبعون ذراعا

ومن تحت المبراب الى اول الاساطين سبعة وثمانون
ذراعا ومن جدار البيت الغربي الى اول الاساطين مائة
ذراع وتسعة عشر ذراعا

ومن الجانب الجنوبي من جدار البيت الى اول اساطين المبراب
ثلاثة وثمانون ذراعا وطول المقام من المشباك الى اخر
العمود مئة عشرة اذرع الاربع ذراع وبين زعفر مرفقة
المفر استون فسيحة مفروشة بالحجر الصوان معروفة
بفسيحة زعفر طول ثمانية عشر ذراعا ونصف
ذراع وعرضها اربعة عشر ذراعا والله تعالى اعلم

ذكر الحجرة الاشعة

الحجرة الاشعة الكريمة عنه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه ميمنا لله في ارضه كائن في
الركن الشرقي الجنوبي الى الجهة الغربية متصا اليه ينسب
الركن عرضه نحو ربع ذراع وطوله نحو ثلث ذراع
ولا يعلم قدر سمكه الداخل في الركن وفيه اربع قطع

ملصوقة وجوانبه مشدودة ببعضها
 الفضة يلوح بياضها على سواد الحجر الكريم وفي
 القطعة السليمة منه عجايب جانبته الموال المستلبة
 نقطة بيضاء صغيرة يراها الإنسان بعد غروب
 الشمس إذا ابتعد عنه ببعض خطوات الأنعام
 شائعة متفرقة بهية تتألف لأتوار بهية
 عظيمه وأما إذا اقترب الإنسان لاستلامه
 فلا يرى سوى النقطة البيضاء المذكورة

ذكر ميزاب الرحمة

الميزاب المبارك من الذهب الأكبر وهو على سطح
 الكعبة العظيمة ويصب حجر اسماعيل عليه السلام
 وسعته نحو ثلث ذراع وهو بارز بمقدار ذراعين
 وتحت الميزاب في الحجر الذي هو مظنة استجابة الدعاء
 قبر اسماعيل ^{عليه} السلام وعليه رخامة خضراء مستديرة
 وسعتها مقدار نصف ذراع وإلى جانبها مئذنة

بلى المكن العرا قما قبر امه هها حرو وعلامته رخامة خضرا
مستديرة سمعتها نحو نصف ذراع وبين القبرين
نحو ذراعان ونصف ذراع

ذكر بئر زمزم المبارك

بئر زمزم مقابل كن الحجاز الأسعد وطلع ماءها يتغير
كل يوم وهي تشفي كثير من الامراض وتسكن الالام العصبية
ولما د زمزم خواص عديدة مشهورة لا تحصى بحيث
اولاها لعلكم اهل مكة من فتك الامراض لان
هواها عجيب ومكة منخفضة جدا وحولها الجبال
ولكن اهلها في صحة وعافية وذلك من مداومهم
على استعمالهم ما زمزم المبارك ولهم من طعمها
علاومات فعند ما تكون حلاوة نروق الدم
وعند ما تكون مرة تسهل ببتة وعند ما تكون
كاللبن الحليب تشفع الامراض الباطنة وعند ما تكون
ملحة تسكن الالام وهي تحفظ عادة في الاواني

المرحمة وتغير إذا لامستها المقادير

ذكر سوارى المشيخ الكرام

سوارى المشيخ الكرام التى من الرخام اربعائة احدى
وتسعون سارية خالفا لسوارى المصنوعة من
الحص وارتفاع حيطانه عشرون ذراعا وسقفه
على اعمدة ذو ثلاثة صفوف

ذكر ابواب المشيخ الكرام

ابواب المشيخ الكرام شرفه الله تعالى كثيرة منها ما
هو مفتوح على واحد ومنه ما هو على اثنين ومنها ما
هو على ثلاثة وهما كاسماؤها

باب الصفا باب لغوث باب البغلا باب الجياد
الاصفر باب على باب لعباس باب لى باب
السلام باب لدرية باب قاضى باب الزباد
باب لتدوء باب قطي باب عتيق باب لتدوء
باب لعمره باب براهيم باب لوداع باب لعمره

باب جبال الأكبر باب الشريف
 وهذه الابواب المذكورة اسمها اخر مثل باب لدقلقين
 باب الخياطين باب حرز وريه باب بني مخزوم باب بني شيبه
 باب الرضا باب العجيلة وله ابواب اخرى كثيرة توصل
 الى المنار المبنية حول الحرم الشريف
 ذكر الصفوا والمروة

الصفوا والمروة محاذان فالصفوا امام باب لصفنا
 والمروة قرب باب لسلام وبينهما نحو خمسمائة ذراع
 ومشاهد هكة المباركة كثيرة جدا
 جبال مكة المكرمة

منها جبل قبيس والى قبيس ويقابل ركن الحجر
 الاسود ويسمى بالجبل الامين لانه ادى لامانة التي
 كانت فيه مادة الطوفان وهو احد الاخشبيين
 وجبل قعيقمان وهو ثاني الاخشبيين والجبل
 الاخر وجبل لطير وجبل الثور وجبل النور وجبل

حراء وهكذا لحيال هي التي حول مكة المكرمة
واما حبال منى وعرفات فانها بعيدة عنها ببعض

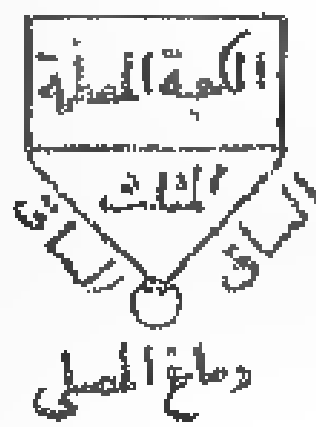
امثال والله تعالى اعلم
حاصل القول في الأئمة ان رجلاً استقبل
قال شيخ الإسلام سيّدنا الشيخ القليوبي في
رسالة الهداية في معرفة القبلة من غير القياس
نصّه

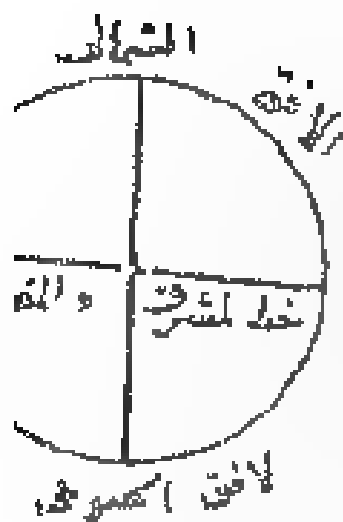
والمراد من استقبال الكعبة استقبال عينها اي
ذاتها عند الامام الاعظم سيّدنا محمد بن ادريس
الشافعي واتباعه رضي الله تعالى عنهم يقيناً
في القرب وظناً في البعد

واستقبال جهتها محققاً في القرب وتقديراً في
البعد عند سيّدنا الامام مالك واتباعه رضي الله
تعالى عنهم واستقبال عينها مع القرب وجهتها
مع البعد عند سيّدنا الامام احمد واتباعه رضي الله

لله تعالى عنهم واستجاب الى جزء من قعدة متلث
 زاوية العظمى عند ملتقى خطين يخرجان من عيني
 ابوجه لعين الكعبة عند سيدك الامام الاعظم
 ابى حيفة النعمان وابياعه رضى الله تعالى عنهم
 كما في هذه الصورة اهـ

القول على مطلق الجهة والجهات الاربع
 قد تقدم القول في تعريف الجهة واما الجهات الاربع
 فهي عبارة عن اقواس من دائرة الافق كل قوس منها
 يقسم دائرة الافق نصفين متساويين كل منها
 تسمى باسم الجهة الواقعة فيها والنقطة التي
 تفرض في وسط القوس تسمى نقطة مركز لوسط
 وهذه النقطة تفصل قوس في جهتين فذا تميز
 اقواس الجهات الاربع مشتركة مع بعضها وبيانها
 انك متى وقفت في افق مكشوف وجبل عال او تل او
 نحوه نرى الافق على هيئة دائرة وهي الدائرة المستماة



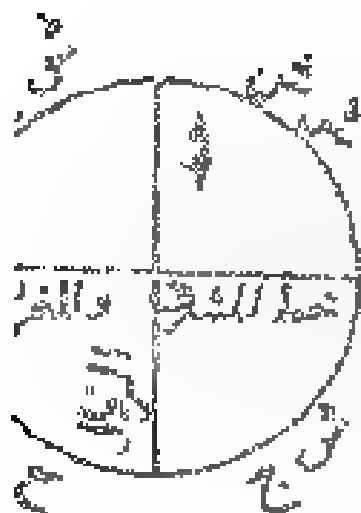


بدائرة الافق فاذا وجهت وجهك نحو مشرق الشمس
كان المشرق هو الذي استقبلته امامك والشمال
الذي هو البحر عن يمينك والمغرب خلفك والجنوب
الذي هو القبلي عن يمينك كما في هذه الصو
رة واعلم ان كل شخص قام على سطح الافق فان طرف ظل
اصله يكون في جهة المشرق وطرف ظل رأسه في
جهة المغرب ان كانت الشمس قبل الزوال والابان
كانت الشمس بعد الزوال فان طرف ظل اصله يكون
في جهة المغرب وطرف ظل رأسه يكون في جهة المشرق
كما في هذه الصورة



فاذا وصلنا خطوطا مخرج من مراكز نقط اوساط
الجهات الاربع وتنتهي الى نقطة تحت الواقف على
سطح دائرة الافق فان الخطوط الاربعة تلتقي عند
نقطة الواقف على ذوايا قائمة تماما فاذا رسمت دائرة
كبيرة او صغيرة وقسمت الى اربعة ارباع متساوية

وانطبقت مركز نقطة وسط جهة منها على مركز
نقطة وسط جهة من جهات الافق فتكون اتجاه
خطوط الثلاثة جهات الاخرى تماما على مركز
نقط اوساط جهاتها بالتحقيق وعلى ما توقع من
علمت مركز نقطة وسط جهة واحدة من الجهات
الاربعة لا يسطح فرض علمت الثلاثة البقية
وطريق معرفة ذلك على دائرة الافق انك اذا
اوصدت مركز نقطة ما من مراكز نقط اوساط
الجهات الاربعة الى نقطة الواقف على الافق ونفذ
الى دائرة الافق من الجهة الاخرى ثم قطعت به خط
فاثم عليه بحيث يحدد عند ملتقاها زاويا قائمة
ونقلين الى دائرة محيط سطح الافق من الجهتين
فحينئذ تكون اتجاه الخطوط الخارجة من مركز
الساكن الى دائرة الافق واقعة بالتحقيق على
مسامته مراكز نقط اوساط الجهات الاربعة



ومنتظمة عليها بالسواء ومن النظم في هذا
الشكل يتضح ان خط الزوال هو حد فاص بين
نصف دائرة الافق المشرقي والنصف الغربي
والمغرب هو حد فاصل بين نصف دائرة الافق
الشمالي والجنوبي

فمنه قسمة دائرة الافق الى اربعة ارباع لا يكون في
ربع سوى جهتان ونقطة بيعة من المشرق والمغرب
وجبهة من الشمال والجنوب في الذي بين نقطتي
المشرق والشمال شرقي شمالي والذي بين نقطتي
الشمال والمغرب شمالي غربي والذي بين نقطتي
المغرب والجنوب غربي جنوبي والذي بين نقطتي
الجنوب والمشرق جنوبي شرقي وكل ربع من هذه
الارباع يقسم عادة الى تسعون قسما تسمى درجات
طريق مصرفة اسمها خط الزوال الشمس الحقيقي
لا يطلع فخرض على بسيط الافق او خط نصف نهار السطح

الحقيقي أو خط الظهر

والأحر معرفة تعيين خط الزوال الشمسى لاي نقطة
 فرضت على سطح الأفق بجهة طرق اقصر على ذكر
 أدلة من الأولى ان تقع شاخصا عاموديا وترصد
 ظله قبل الظهر وكذلك بعده ونعبر بنقط على ظل
 رأس الشاخص ونعين نقطة اقصر ظل للشاخص ثم
 نوصل هذه النقطة بنقطة مركز مسقط رأس الشاخص
 بخط وهمي وخط زوال السطح المفروض مثاله كما في هذا
 الشكل فحرف ب شاخص عامودي وحروف
 د ج ه طريق سير الظل قبل الظهر وبعده وحرف
 ج نقطة اقصر الظل وخط ج ب الخارج من مركز
 الشاخص الى اقصر نقطة صار تعيينها هو خط زوال
 السطح الحقيقي وهو يختلف عن خط زوال السطح
 الوسطى الجاري مطلق مدفع مصر لقاهرة عليه الان
 المثبتة ان الشمس تأخذ في الارتفاع لفاية الزوال

الشمال

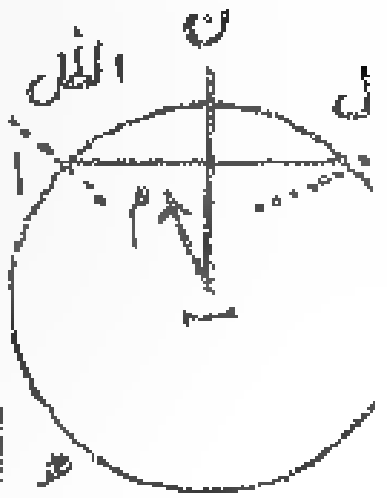


الجنوب

ثم تبدأ من نقطة الزوال في المسوط فإذا وضعنا
 شاخصا عاموديا وعلينا على ظله عند أول دقيقة
 تبدأ في الشمس المسوط فيها وعند نهاية الدقيقة التي
 تكون الشمس سكنت فيها نهاية ارتفاعها في اليوم المفروض
 وذلك يعلم بطريق واحدة جملة ارتفاعات قريبا الظهر
 في الظل الذي صار وضع العلامة عليه هو ظل
 الزوال والعلامة تكون هي علامة خط نصف
 النهار فكما وصل الظل إلى خط نصف النهار يكون
 وقت الزوال في جميع أيام السنة

والطريقة الثالثة أن تقوم شاخصا عاموديا على
 سطح مستوي عمير أن الماء ونحوه دائرة
 والعادة أن تدار الدائرة ويوضع الشاخص في
 المركز وعند دخول ظل رأس الشاخص في الدائرة
 نوضع علامة في موضع دخول الظل على الدائرة وكذلك
 نفعل عند خروج ظل الشاخص على الدائرة من الجهة

الآخرى ثم يجمع النقطتان بخط وتنصفه ونغم
على المنتصف بنقطة ثم نخرج خطا من هذه النقطة
الى مركز المشاخص فهو خط الرؤى للسطح المرصود
حرف ب في هذا الشكل شاخص وحروف
اج ده دائرة حول المشاخص وحرف ا م دخل
القطر وحرف ح مخرج القطر وحرف ا ج الخط الخارج
من نقطة المداخل الواصل بالنقطة الخارج وحرف م نقطة
الوسط وحرف اب د خط نصف مدار سطح المرصود
الطريق بقدر الارتفاع



ان تضع مشاخصا على ارض مستوية بحيث يكون الافق
الحقيقي مكشوفاً تماماً فعند شروق الشمس تقف
عزفي لساخض المذكور بالمسافة المطلوبة وتضع
مسطرة مجهزة على جسم موضوعة على موازاة المشاخص
وموازي للناشرة الافق بطريق ميزان الماء وفوق
مسطرة رصاصة مثابة الشكل ثم تحركها على

وهذه الطريقة
حاج الى تعديل
وسيا في بيانه

المسطرة

المستطرفة حتى يقع الخط البعدي الخارج من رأس المثلث
 المذکور بمرکز رأس المثلث المثلث المثلث المثلث
 عند غروب قرص الشمس فنعمل كذلك بأن نضع شرق الشمس
 ونقسم الخط كما توضح وفي سائر تعيين خط مستقيم الشمس
 وسواء مغربها لليوم والواقع المثلث فيه فيستخرج منها
 خط نصف النهار المستقيم المثلث كما يتضح ذلك من
 الشكل الآتي

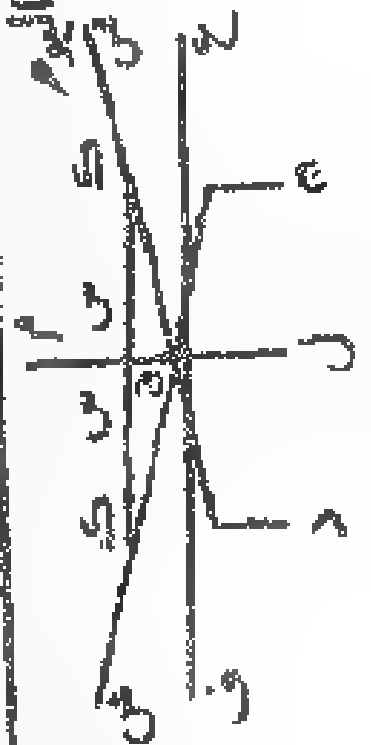
فحرف ل شاخص بمورد في جنوب على ارض افقيه
 وحرف د متضمن لموضوع مثلثه من جهة الجنوب
 في نقطة مستقيمة رأس المثلث المثلث والمضروب
 وضعه بواسطة شاقول معلق في حيزه والخط
 الخارج من مركز شاخص د الى ل المواصل لمركز
 قرص الشمس عند شروقها على الافق وهو خط مشرق
 الشمس في اليوم المطلوب والخط الخارج من حرف
 ن ل هو خط مغربها ليس هو خط غروب

فرض الشمس

م

خط الحمل

خط مشرق اليوم



خط مغرب اليوم

خط الميزان

خط

خط المشرق والمغرب وخط ل م هو خط الزوال
 وخط س س خط خارج من خط مشرق اليوم والواصل
 لخط مغرب اليوم وحرف ق نقطة المنتصف لخط
 س س وحرف ص ك ك احدهما على خط المشرق
 والاخر على خط مغرب اليوم وهما على بعد واحد من مركز
 شاخص ل وحرف ز ر صاصة مثله وحرف
 ط مسطره وحرف ي ك رسي وحرف ص ج ل
 معلق فيه شاقول ومروى عليه حرف ض وخط
 مشرق ومغرب السطح هو موضع شروق الشمس وغروبها
 عنده تكون الشمس رأس الحمل والميزان انهم يبدون
 الانقلاب والاعتدال وهودائما يتقاطع مع خط
 الزوال على رؤس قائمته كما سبق بيانه

وخط الزوال المستخرج بهذه الطريقة وما قبلها
 يحتاجان الى تعديل ومن الامتلاء على تعديل هذه الطر
 يقه لا يختص بكيفية تعديل الطريقة التي قبلها

وهي

وهي الطريقة الثالثة وذلك ان نضرب جيب المي^د
 في جيب تمام عرض البلد ^{من خط} يحصل جيب سعة المشرق
 والمغرب نقوسه يحصل سعة المشرق والمغرب وهو
 يختلف باختلاف العرض ثم نستخرج مقدار السعة ايضا
 لليوم الذي بعده ونطرح مقدار السعة لليوم الماك^ن من اليوم
 الذي بعده فيما كان فهو حركة السعة ليوتقس^م على الدور
 وهو ٢٤ م يخرج حصة السعة للدائر الواحدة فنضرب في
 درجات قوس النهار فيما كان فهو مقدار التعديل لليوم
 المفروض فانه كان ميلا للشمس الزيادة شمالا الى الجنوب
 فزيد التعديل وان كان في التناقص شمالا او جنوبا
 تنقص التعديل واعلم بان الداعدين نقطة مركز وسط
 المغرب الى موضع نقطة مركز قرص الشمس عند الغروب هو
 قوس من دائرة الافق فمقدار التعديل زائدا او ناقصا
 يكون من قوس السعة المذكور مبتدئا من نقطة وسط
 المغرب ويتوصل الى ضبط استخراج خط نصف

التي تار يا جرى لرصد ثلاثة ايام متوالية ومن لاطالع
على الشكل المرسوم ادناه يشرق من الساعة في
شرق احد هذين نقطتين مركز وسط المشرق
والاخر نقطة مركز وسط المغرب وخرج من قوس
الساعة وارش موضع غروب مركز قرص الشمس
ويمكن النظر بالعين المجردة الى قرص الشمس وقت
المشرق والغروب وقد يستعان على ذلك بالنظر
بالموتة المرفقة

القول على الطرق الموصلة الى معرفة سمت
مكة المكرمة

لأجل الوصول الى معرفة سمت مكة المكرمة استعمل
الاعلى المتضمنة الفلكية مثل الاسطرلاب الخ
التي هي في عهد برقع المستور وغيره وقد بحثت لان
فتراجد طريقة في معرفة سمت مكة المكرمة
طريقة الآلات ولان الاقتصار على معرفة سمت مكة



المكرمة بهابدون التفتات الى النجوم والشمس والقمر
لا يعتبر شرعا فقد ضربت الصريح عن توضيحها
وقد ذكروا اما قد اتفقنا الشيخ الابرارشي والمارديني
والنيتيني وغيرهم من علماء هذا الفن كيفية طرق
العمليات في شروحاتهم على الجيب في كتاب رياض
المختار للغازي مختاريا شامافيه الكفاية ومن اراد
معرفة ذلك فليراجع تصانيفهم

كيفية طريقة المقاس

اما طريقة المقاس هذه فانها موشسة على المساحات
الحقيقية التي صارت على سطح الارض طوليه ورضيه
وبعد مراجعة جملة مصنفات عن المقاسات وتطبيق
ذلك على مسرى من مصر لقاهرة الى العقبة براء على درجت
الطول ومنها الى مكة المكرمة براء على درجت العرض
واجراء جملة مباحث هندسية ونظريات حتمليه
وتطبيقات فعلية قد وضعت طريقة المساحات

هذه واعتمدتها اذ انها نتائج اعمال مقاسات طويلة
 وغرضه حصلت بالفعل ولا يشك فيها ولذا اعتنت
 بها قليلا لئلا يمكن والله تعالى المستعان
 القول على مقاس درجات الطول لعرض مكة المكرمة
 وهي $36^{\circ} 12'$ اعلم ان مقاس درجات
 الطول لعرض مكة المكرمة قد وضعتها في جدول
 في آخر الجزء الاول من هذا الكتاب وهو يحتوي على
 مقدار الدرجة الواحدة من الكيلو والعقدة ومن العشرة
 درجات لغاية مائة وثمانون درجة طوليه شرقية
 وغربية وكذلك مقاس درجات العرض من صفر
 لغاية ستة وستون في جدول خلف جدول الطول
 مأخوذ من متوسط حساب عشرة اماكن صارت مقاسها
 واخترت الكيلومتر عن الميل لان الميل فيه اختلاف
 بالنسبة لكونه فرنسيا وويلو انكليزي أو غير ذلك
 اما الكيلومتر فهو عند كل الائمة مائة متر بالسواء

والعقدة هي مائة متر تماماً

القول على رسم الخريطة

إذا اردت رسم خريطة فاعرف طول مكة المكرمة
وطول البلدة المقصود معرفة سمت قبلتها واطح
الاقل دائماً من الأكثر فيما كان فهو فضل الطولين
ثم اعرف عرض مكة المكرمة والبلدة فإن كان
عرض البلدة شمالاً إلى خط الاستواء أي في جهة مكة
المكرمة اطح الاقل من الأكثر وإن كانت البلدة
في الجهة المخالفة لمكة المكرمة بأن كانت جنوب
خط الاستواء فضع عرض البلدة على عرض مكة المكرمة
فما كان فهو فضل العرضين

والعرض والطول يستعملان اما من الجداول او من
الخريطة المصبوطة

ثم اضرب فضل العرضين في حصصه تقاس درجاته
ودقائقه وكذلك تفعل لفضل الطولين فيما كان

فهو مقدار تقاسم الدرجات بين مكة المكرمة والبلدة
من العرض والطول فاحفظيهما ثم خذ على حشم
مستوى خطا طوليا وسمه خط زوال البلدة واخر
يلتقي معه على ذوايا قائمة وسمه خط مشرق ومغرب مكة
المكرمة وبخط الزوال يكون من اعلى لادنى من جهة يسار
على الخريطة او الارض ان كانت البلدة غربي مكة المكرمة
ويجعل الخط من جهة يمينك على الخريطة من اعلا لادنى
ان كانت البلدة شرقي مكة المكرمة
اما خط مشرق ومغرب مكة المكرمة الذى يتقاطع مع
خط الزوال على ذوايا قائمة فيكون من جهة اسفل الخريطة
ان كانت مكة المكرمة جنوبى البلدة واما اذا كانت
مكة المكرمة شمالي البلدة فيرسم الخط من جهة اعلا
الخريطة ثم اخرج من مشرق خط زوال البلدة بخط طول
مكة المكرمة بقدر مقاس درجات فصل العرضين
على خط الزوال من ادنى لاعلى او من اعلا لادنى بشرطه

حسب ما توضع وعلم حيث انتهيت بعلامة فهي
 علامة البلدة ثم اخرج ايضا من نقطة الملتقى
 بقدر مقياس درجات فضل الطولين على خط مشرق
 ومغرب مكة المكرمة من اليمين الى الشمال او من الشمال
 الى اليمين طبق ما سبق توضيحه وحيث انتهيت
 على علامة فهي علامة مكة المكرمة وتجعل في المكان
 لكل كيلومتر ملى او اكثر او يستخرج حسب ما يوافق
 الرسم من الجيب ثم ادري ربع دائرة مركزها البلدة
 واربعها خط الزوال واخرها خط مشرق ومغرب
 البلدة الذي يستغنى عن تقسيمه لعدم لزومه
 ثم اقسام ربع الدائرة تسعون قسما والعادة للسهولة
 ان يكون من ربع مثلوهما لتقسيم ثم اخرج من المركز
 الذي هو البلدة الى مكة المكرمة بخط يمشان على
 ربع الدائرة فهو خط سمت مكة المكرمة ومحاذ
 الخط من اقسام ربع الدائرة مبتدئا من خط الزوال

فهو مقدار انحراف سمت مكة المكرمة عن خط زوال
 البلدة ومثاله في الشكل الآتي سيانه وهو رسم
 خريطة مقسوم خط الطول والعرض فيها المدة
 انحراف سمت مكة المكرمة عن خط زوال البلدة في خط
 ب خط مشرق ومغرب القاهرة وهو غير مقسوم
 لعدم لزومه وخط دح خط مشرق ومغرب مكة
 المكرمة وهو مقسوم حسب حصص مقاس
 درجات طول مكة المكرمة بقدر فضل الطولين
 وخط ب ح خط زوال البلدة وهو مقسوم حسب
 حصص مقاس درجات فضل العرضين وخط ب د خط
 سمت الانحراف وس س ربع الدائرة وحرف ح
 مقدار ما قطعته خط النيشان من ربع الدائرة وهو
 مقدار انحراف سمت القبلة عن خط زوال البلدة
 فاذا تم الرسم وانطبق خط زواله على خط زوال البلدة
 حينئذ يكون اتجاه خط النيشان تماما على جهة سمت

مكة المكرمة فاذا عرفت مقداره انحراف من ربيع الدائرة
 قاي مسجدا ردت معرفة الانحراف سميت قسمة في
 البلدة امكان ذلك بطريق تطبيق خط زوال ربيع
 دائرة نحاس وحسب انحرافه على خط الزوال القوسي
 في جهة الربيع الذي يكون فيه مكة المكرمة فبالخط
 خط ينشان من مركز الربيع على محيطه بقدر حصته
 الانحراف في جهته يعلم سمت مكة المكرمة
 بيان معرفة الجهة التي تكون مكة
 المكرمة فيها من الطول



الخط القوسي
 وحده منقاس
 بها ليكون مشرق

اذا كان فضل الطولين لمكة المكرمة بان كانت
 اكثر طولاً من البلد تكون في جهة المشرق وان
 كان فضل الطولين للبلدة تكون في جهة المغرب
 هذا اذا كان فضل الطولين اقل من مئة وثمانون
 درجة واما اذا كان فضل الطولين اكثر من نصف
 الدور فتكون مكة المكرمة في المغرب ان كان فضل

الطولين لها وأما ان كان فضل الطولين البليدة فتكون
مكة المكرمة في جهة المشرق وان تساوى الطولان
تكون على خط زوال البليدة

بيان معرفة الجهة التي تكون مكة المكرمة
فيها من العرض

إذا كانت مكة المكرمة عرضها اقل من عرض البليدة
تكون في جهة الجنوب وان كانت مكة المكرمة أكثر
عرضا من البليدة تكون في جهة الشمال

هذا اذا اتفقا في الجهة وما اذا اختلفا جهة يان
كانت البليدة في العرض الجنوبية فان مكة المكرمة
تكن دائما في جهة الشمال وان تساوى العرضان والجهة
تكون مكة المكرمة على خط مشرق ومغرب البليدة

بيان تعيين الربع الذي مكة المكرمة في جهته من
دائرة لفق البليدة ان كانت مكة المكرمة في جهة
المشرق من الطول وفي جهة الجنوب من العرض تكن

في الربع الشرقي الجنوبي وان كانت في جهة المغرب
من الطول وفي جهة الشمال من العرض تكن في
الربع الغربي الشمالي

وان كانت مكة المكرمة في جهة المشرق طولا والشمال
عرضا تكن في الربع الشرقي الشمالي وان كانت في
جهة المغرب صولا والجنوب عرضا تكن في الربع
الغربي الجنوبي وذلك من دائرة افق البلدة كما في
هذه الصورة

الشكل اعلاه هو دائرة الافق مقسومة الى اربعة
ارباع وقد سبق التوضيح الكافي عن دائرة الافق فليرجع
وفي هذا الشكل ا ب ح خط الزوال
و د ب هـ خط مشرق ومغرب البلدة وفي
مثالنا مصر المحروسة وموضع ب هو موضع
الواقف وحيث مكة المكرمة من الطول شرقية
ومن العرض جنوبية فتكن في الربع الشرقي الجنوبي

و م م ربع دائرة موضوعة على جهة الربع
الذى فيه مكة المكرمة والخط الخارج من
المركز ب على محيط ربع الدائرة م م فوق
درجة الانحراف س هو قبلة مصر المجرى
بحيث لو نفذته على اتجاهه لامتد إلى مكة المكرمة
تماما الخط ب س م فاذا عرفنا درجات
الانحراف لسمت قبلة بلدة واشتمنا البلدة لخرى
قريبة منها فليس بولة عمل استخراج سمت قبلة
بحرى تعيين جهة الانحراف وتقدير المسافة
ومنها ما تقدم تعديل تقربى نضيفه او نطرحه
بشرطه من درجات انحراف سمت قبلة البلدة المعلومة
عندنا وبذا يستغنى عن حساب خريطة جديدة
للبلدة المنقول اليها والبلدان التى تكون على
بعد بعض درجات من مكة المكرمة فان الانتقال
حتى كان قريبا منها يكن اختلاف انحراف سمتها جريا

واما اذا كان الامتثال على سجد التمام فانه لا يحدث
اختلاف في وجهه لغيره لغيره سوى تعديل جزئي
بالنسبة لخط الزوال ولعمد القطر بل قد ضربت
الصفيحة عنه

القول على بيت الابرة

هي الابرة الممثلة الموضوعة على سهمها و طرفها
هي اقطابها و دائمتا احد القطبين باتجاه الشمال
و الاخر نحو الجنوب ولا يختلف اتجاهها القطبي
الارض انما طيسر يكونها في اعالي الجبال وفي المغارات
و تسمية احد القطبين باتجاه الشمال و الاخر بالجنوب
ابتداءا لقطبي الارض

وقد يرسم في بيتهما تحت الابرة ما تستحقه من ردة الرياح
وهو علامة مثلثات مستديرة الاطراف مرسوم على
اطرافها علامات الاركان الاربعة الرئيسة وعلما
النقط المتوسطة بينها الدالة على اتجاه الرياح وبيت

الابرة المذكور وان كان حديث العهد عندنا فهو
 معروف عند اهل الصين قبل البعثة باكثر من خمسة
 عشر قرن واقوى الاسباب الموجبة لاضطراب
 الابرة الاسفار الشمالية وهي الاضواء العظيمة
 التي تظهر في القسم الشمالي وتستتر به السماء بعض
 الميال هذه عشرة ساعات واقل واكثر وهما اشتهر
 ان بيت الابرة في لندن وباريس وبيتر بورغ اعترتها حركات
 تحوليه متماثلة في ان واحد وبعد ذلك علم ان سببه
 ظهور الاسفار الشمالية

والزلزلة كثيرا ما تسبب هذا التذبذب وكذا ^{طالع} الصو ^{اعق}
 بقرتها يقلب اتجاه قطبها فقد شوهد في الصين
 ان بيت الابرة انعكس اتجاه اقطابها وانحر ذلك بالمسافة
 اذ كان قوسهم الجنوب فتوجهوا نحو الشمال ووقعوا
 في مشاق عظيمة وايضا ظهر وكلف على قمر الشمس
 يوم ٢٢ بعض الاحيان اضطراب في الابرة

أما إذا وضعت بقرب الحديد فإنه يحصل لها ميل
إلى جهة الحديد وبذلك ثبوت الاتجاهها واختلاف

عن خط الزوال المغناطيسي

وأكثر الأبر يوجد بها انحرافات عن خط الزوال

الشمسي وهذا الانحراف يسمى بالبعد والالة

المعدة لمعرفة مقداره تسمى بوسلة البعد والالة

المعدة لمعرفة مقدار ميل بيت الأبرة عن الخط الأفقي

تسمى بوسلة الميل

ومحيط أن بيوت الأبر تحصل لها اضطراباً بالنسبة

للمواد الجوية والتأثيرات الأرضية فقلد ضربت

الصنم عن شرح كيفيةها لتركي الاعتماد عليها

ومن أراد الوقوف على كيفية المفطسة والمغناطيس

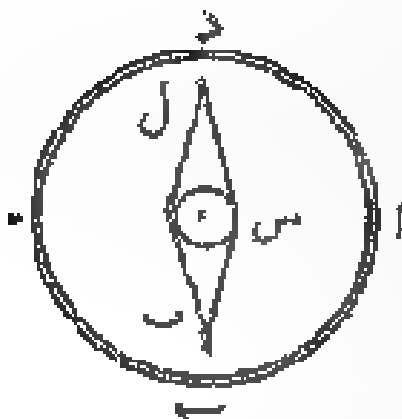
وبيوت الأبر وغيرها فعليه مطالعة كتاب الأثر

البدية في علوم الطبيعة لأن فيه الكفاية

القول على بيت القبلة

بيت القبلة عبارة عن الإبرة المخططة ومكتوبة
 فوقها ورقة مرسومة عليها مخطت سميت لقبلة
 وميوت القبل توضع لمدين مخصوصة حسب
 الخراف قبلتها بحيث لو نقلت لبلدة أخرى ظهر الاختلاف
 فيها بقدر فضل البلد في الطول والعرض وكلما كان
 فضل الطول والعرض بين البلد الموضوعة بيت القبلة
 لها وبين البلد الآخر أكثر كان اختلافها أكثر
 وأما إذا كان الفضل بعض كيلومترات قليلة فإن
 اختلافها يكون جزئياً خصوصاً البلدة الموضوعة
 ها إذا كانت بعيدة عن مكة المكرمة ببعض درجات
 وأما إذا كانت البلدة قريبة من مكة المكرمة
 مثل الطائف وحده أو وادي فاطمة أو مني فإن
 الانتقال بها ولو كيلو واحد يوجب اختلافاً كثيراً
 سميت قبلتها ويكون هذا الاختلاف واضحاً كلما
 كانت مسافة الانتقال أكثر ومن التأمل في هذه

للصورة يعبر كيفيتها فحروف اب ج د
 بيت لا برة وحرف س الابره وطرفاه ل
 الشمال وب الجنوب في ذا اردنا وضع بيت
 القبيلة لمصر المجر وسه مشلا تاخذ ورقة مكرمة
 مثل ش ش غ ج كل حرف علامة على جهة
 من الجهات الاربع وخط ق هو خط قبيلة مصر
 مشلا موضوع على الخراف سمت مكة المكرمة
 ومصنوعة على الابره من فوقها بكيفية تطبيق
 حرف ش فوق طرف الابره على قطبها الشمالي
 وحرف جيم فوق الابره على قطبها الجنوبي والابره
 تكون مستاثرة بالورقة فهي كانت الابره على
 سهمها فانها تنجه الى جهة خط الزوال وبذا يكون
 الخط المرسوم على الورقة متجه الى جهة سمت مكة
 المكرمة والعادة في رسم الخط ان يكون على هيئة
 محراب للدلالة على اتجاه محراب القبيلة



فصل

ذكر و اعلم ان الهيئة انه اذا كان فضل الطولين بين
 مكة والبلد المطلوب مائة وثمانين درجة واستوى
 عرضاهما مع اختلاف وجهتيهما فانها يكونان على
 طرفي قطر واحد فتكون الصلاة في تلك البلد
 كالصلاة في جوف الكعبة فتكون كل جهة من جهات
 تلك الملة قبلة للصلى

اقول الفصل المذكور وارد عن علماء الهيئة المتقدمين
 بفرض الارض كروية حقيقية وان اقطارها متساوية
 من جميع جهاتها واما المتأخرين فقد خالفوهم
 لانهم قرروا بان الارض ليست بكروية حقيقية
 بل مبططة من جهتي قطبيها المتقابلتين وورد
 عن بعضهم بان الانبياء في الجهة الشمالية من
 جهة يبلغ نحو 2443° من قطر الارض الاستوائي
 وهو 10947° ومن الجهة الاخرى المقابلة

لها من السماء ايضا يبلغ ^{١٥٠} ١٠٠٠٠٠ من قطر الارض
 المذكور وذكر بعضهم بانه اكثر من ذلك وذكر آخرون
 بانه اقل وهكذا تضمننا ريبا لا قوال بين علماء الهيئة
 المتقدمين والمتأخرين في شأن كروية الارض من غير
 لان الامتناع من القطبين يقتضي التسطيح ولا محالة
 ولكون المذكور الحقيقي ليس بالتسطيح ولا المبطط
 الحقيقي بالمكورا يقتضي تناقض النظريتين لبعضهما
 ويقصع النظر عن جميع ما توخى فان الدليل الكافي على
 عدم صحة ما ورد في الفصل المذكور هو اننا اذا سرنا من
 البلدة المقال عنها شرقا على موزاة خط المشرق واغربا
 على موزاة خط المغرب فلا نصل من هاتين الطريقين الى
 مكة المكرمة وايضا اذا سرنا شمالا او جنوبا تماما على
 موزاة خط الزوال فلا نصل منهما الى مكة المكرمة لان
 قطع الارض من جهتي القطبين مستحيل لاسباب وجود
 جبال الثلج الدائمة في المنطقتين المتجهتين كما ولا يتصور

جدول مقاس درجات الطول دعوى مكة المكرمة

بحسب ما كان عليه وقتها

طريقة هذا المقاس من هذا

الحمد لله ان هذا فيه بعض

الطوبى وتقدمت به الى

المدعى وانما قاس من كل واحد

والعدد ويحكم في كل واحد

المقاس المطلوب منانه

نصفه من طوبى عمايه عشر

درجه وخمسه وستون

فقه

مما كان

ما يقابل عشره

ما يقابل مايه

ما يقابل عشره

ما يقابل خمس

المماس الى طوبى

مقاس الدرجه الواحد	دريجه
لدرجتان	٢٠٧,٤
لثلاثه	٣١
لاربعه	٤١,٦
لخمسه	٥١,٨
لسته	٦٠,٩
لسبعه	٧٠,٦
لثمنه	٨٠,٩
لثمنه	٩٠,٢
للعشره	١٠٣,٦
للعشرون	٢٠٧,٢
لثلاثون	٣١٠,٩
لاربعون	٤١٤,١
لخمسون	٥١٨,٥
لستون	٦٢٠,٩
لثمنون	٧٢٥,٥
لثمنون	٨٢٩,٢
للعشرون	٩٣٤,٨
للعشرون	١٠٣٩,٢
مايه وعشرون	١٢٠١,٥
مايه وعشرون	١٣٤٣,١
مايه وثلاثون	١٤٨١,٢
مايه واربعون	١٦٥١,٠
مايه وخمسون	١٨٥٢,٧
مايه وستون	١٩٥٨,٤
مايه وسبعون	٢٠٦٨,١
مايه ومائون	٢١٨٥,٠

جدول مفاصل درجات العرض وقايقها من جسر لفاية عرض ٦٦
 ستة وستون متوسط مقاس عشرة درجات في عشرة اما كج مختلفة
 عن بعضها في سطح الارض ع ٤٥

١١١,١	الدرجة الواحدة	١,٩	الدرجة الواحدة
٤٤٤,٣	الاثنتين	٣,٧	الاثنتين
٣٣٣,٤	الثلاثة	٥,٦	الثلاثة
٤٤٤,٥	الاربعة	٧,٤	الاربعة
٥٥٥,٧	الخمس	٩,٣	الخمس
٦٦٦,٨	الستة	١١,١	الستة
٧٧٧,٩	السبعة	١٣,٠	السبعة
٨٨٩,١	الثمانية	١٤,٨	الثمانية
١٠٠٠,٤	التسعة	١٦,٧	التسعة
١١١١,٣	العشرة	١٨,٥	العشرة
٢٢٢٢,٦	الاعشرون	٣٧,٠	الاعشرون
٣٣٣٣,٠	الثلاثون	٥٥,٦	الثلاثون
٤٤٤٥,٣	الاربعون	٧٤,١	الاربعون
٥٥٥٦,٦	الخمسون	٩٠,٦	الخمسون
٦٦٦٧,٩	الستون	١١١,١	الستون
٧٧٧٨,٧	الستون والستون	١١١,١	الستون

الاخذ من هذا الجدول كالاخذ من جدول الطول

القول على معرفة درجات قوس الانحراف الخط
 سميت مكة المكرمة بالحسن من الجداول
 وطريقه ان تضرب مقاس درجات فضل الطولين
 في اثني عشر فما كان نقصه على مقاس درجات
 فضل العرضين وتدخل بالخاص في جدول الظل
 المستوي الاثني عشر اى تمام المقاس وتأخذ
 ما يقابل من درجات القوس ودقائقه فلما كان
 فهو مقدار درجات السميت من خط مشرق ومغرب
 البلدة وتمام القوس الى ٩٠ هو انحرافه من خط
 الزوال وان ضربنا مقاس فضل العرضين في ٦٠
 ستين وما كان قسما على مقاس فضل الطولين
 وقوسنا الخاص في جدول الظل المنكوسل بالمماس
 المستقيم فما قابل الخاص المذكور من درجات
 القوس ودقائقه هو الانحراف السميت من خط
 المشرق والمغرب وتمام قوسه هو انحرافه من خط الزوال

وأما الظلال العشرية المنكوسة أي المماس
 المستوي فانتا تصرف ما يقابل حث من الأعداد
 العشرية التي هي أعداد القامة العشرية في
 فضل العرضين وما كان تقسمه على فضل الطولين
 وتقوم على حاصل في جداول المماسات العشرية
 يخرج مقدار درجات الانحراف كما سبق بيانه وسواء
 كانت الجداول عشرية أو ستينية فإن النتيجة تكن
 واحدة دائما

طريقة معرفة مقاس خط السميت من درجات
 الانحراف

بني كانت مكة المكرمة ليست على خط مسرق ومغرب
 البلاد ولا على خط زوالها وأردت معرفة مقاس خط
 السميت الذي هو الصلع الثالث الثالث المقاس
 الزاوية الحادث من خط الطول وخط العرض وخط
 السميت بأحد جيب قوس انحراف خط السميت من خط

المشرق والمغرب المشرق والمستقيم في حبيب تمام
 الاخراف من خط الزوال فان كانا المستقيمين في كل الجيوب
 كلها الى المستين حبيب الى مراتب متخططة ثواني او
 والجيوب المستقيمة متخططة ثواني هي ٢١٦٠٠٠
 وثالث وهي ١٢٩٦٠٠٠٠ ويضرب اعداد الجيوب
 المستقيمة او العشرية في مئة سن و درجات فضل
 المقيمين وقسمة حاصل الضرب على حبيب قوس
 انحراف خط المقيمين يخرج عدة ثواني مقاس طول خط المقيمين
 طبق واحدا المقاس المستعمل وهو مقاس طول
 الضلع الثالث المجهول اي الوتر في المستقيم في كل
 حبيب قوس انحراف خط المقيمين من المشرق والمغرب
 الى مرتبة محلول الجيوب المستقيمة لاجل التساوي في
 المراتب ثواني وثالث وتجري عملية قسمة حاصل الضرب
 عليه كما توخى من بعده
 اما العشرية فلانها محولة الى عشرة مليون جزء

فالأعمال تسهل بها عن استيتية كما هو عينها في
والطريقة الحسابية أن تربيع مقاس درجات فضل
العرضين وكذلك تربيع مقاس درجات فضل
الطولين وتأخذ جذر مجموع مربعيهما فما كان فهو
مقاس الوتر أي الضلع الثالث المجهول
وقد تم الجزء الأول وبليه الجزء الثاني وهو
في معرفة القبلة بدون آلة

الجزء الثاني

في معرفة سمت مكة أمكرمة بدون آلة قال
سيدنا شيخ الإسلام القليوبي رحمه الله تعالى
ما نصه الأدلة الشرعية الموصلة إلى معرفة سمت
القبلة هي كثيرة فقد صرنا على المعروف المشهور
النجوم الثوابت والشمس والقمر والرياح وأما النجوم فمنها
أبدى الخفاء لا ينتفع به ومنها أبدى الظهور وهو
ما لا يانر موضعه كالفرقدين وبيات فتمش وما يلزمه

ابدان تقرىبا كالجدي المعروف بفاس الحار والممكة
 وهو نجم من القدر الثالث ليس محور العالم ولا قطبها
 بل المحور يبعد عن نجم الجدي الى جهة انور الفرقدين
 بقدر ١٠٠ في درجة وسبعة واربعة وعشرون
 دقيقة وبالمقاس المتقري نحو شهرين ولكونه انور
 نجمة مستقرية لمحور العالم كان اقوى الادلة وذلك
 اذا كان في المشرق والشمالية ومنها ما له طلوع وغروب
 وهو ابدان يطلع من جهة المشرق ويغرب في جهة المغرب
 وعمر على خط نصف النهار ثم ان كان طلوعه فيما بين
 نقطتي المشرق والجنوب فهو في مقابلة جهة باب الكعبة
 التي بين الركنين كجرا اسعد والعراق وغروبه في الجهة
 المقابلة لها بين الركنين الشامي واليماني ان كان مطلعُه
 قريبا من نقطة المشرق والامان عنها الى جهة الجنوب
 وان كان مطلعُه فيما بين نقطة المشرق والشمال فهو
 الى مقابلة جهة الركن لعراق وغروبه في الجهة المقابلة

لهو وهو الركن الشامي ان قريب مطلقه من نقطة المشرق
والآم لغنها الى جهة الشمال واما الشمس والقمر فان طلعا
من نقطة المشرق فعلى الجهة المقابلة للركنين الجبر الاسعد
و العراق وغروبهما في الجهة المقابلة لهما بين الركنين
الشامي واليماني والا فان كانا في جهة الشمال فميلهما
الى جهة حجر اسماعيل على الركن العراقي وان كانا في جهة
الجنوب فميلهما الى جهة الباب على ركن الجبر الاسعد
وغروبهما على محاذة طلوعهما على الترتيب

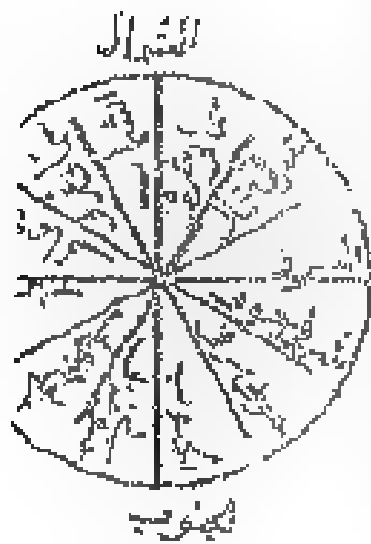
وساير دلائل فاصوبها الاربعة الشمال وهي المعروفة بالبحرية
والشامية وبالجبريتا بحجم فمهمة فوحدة فمشتاة
تحتية وبالدو محل هي وبها نقطة الشمال تحت بشمة
يكدي ويقابلها الجنوب ويقال لها اليمانية والقبيلة
ومحل هي وبها نقطة الجوز قبالة القطب

والصبا ويقال لها القبول والشرقية ومحل هي وبها
نقطة المشرق ويقابلها الدور ويقال لها الغربية

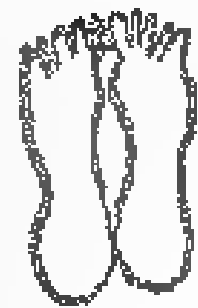
وكل هبوبها نقطة ابغرب فكر ربح انحرقت عن هذه
الرياح الاصول فهي فرع وينقال لها نيكاء يتوزع في هذه
فموجدة بعد الكاف وبالحد وهو ثمانية اوجاح بين كل
اصليين فمراد بها والله سبحانه وتعالى اعلم ومن
المشكل الا ان يصح ذلك

المفول على معرفة اخرج الجهات الاربع

طريقة معرفة الجهات الاربع هو انك اذا علمت وقت
استواء الشمس فقف حينئذ وقوفاً مستوياً
ضاماً قدميك جاعلاً الشمس خلفك وظلمك امامك
ثم رآله ثم علم بينهما دائرة ممثلة بخط في الارض
او بخط او عصاً او نحوهما فخط نصف النهار
ويسمى خط الزوال فاذا رجعته بخط مستقيماً آخر
يحرك احدى رجليك ملصقة عقبها بالآخرى بحيث
يصير بينهما زاوية قائمة ثم تحرك الاخرى ليهما شمس
تعلم بينهما بخط او عصاً او نحوهما فاطلع الاولي مستقيماً



الجدي
الشمال



الجنوب

الشمال



الجنوب

تماما ايضا يحصل خط متشرق والمغرب وان شئت
وقد فكم كما هو ليلا احاد الا التي لم تسمى الجدي في بين بينيا
مستقبلا له ان كان الفرقان في فوقه ويحتة والا
فابعد عنه الى جهة كما بعد وشبهه من قريبا ثم على بين
رجليك كما مشرط خط نصف النهار في ربعه تمام
بمحصل خط المتشرق والمغرب كما في هذه الصورة
وهذه الخطين الحاصلين بالوجوه المتقدمة صورة
الارض اربعة اقسام وتسمى الجهات الاربع ورأس
خط المتشرق والمغرب من جهة المتشرق يسمى نقطة المتشرق
ومن جهة المغرب يسمى نقطة المغرب ورأس خط نصف
النهار من جهة الشمال يسمى نقطة الشمال ومن جهة
الجنوب يسمى نقطة الجنوب وجهة الجنوب عن تميز
مستقبل المتشرق وجهة الشمال عن يساره وبذلك
حصل لكل ربع من الاقسام الاربعة اسمان فالربع
الذي هو المتشرق والجنوب يسمى شرقيا والجنوب

في مسكن وفيه قبلة من بين قارة آسيا الواقعة
 جنوباً عرض واحد وعشرون درجة ونصف شمالاً
 والربع الذي بين نقطتي المشرق والمغرب
 شمالاً كما نرى وفيه قبلة من بين قارة آسيا الواقعة
 شمالاً عرض واحد وعشرون درجة ونصف شمالاً
 والربع الذي بين نقطتي المغرب والمشرق يسمى غرباً آسيا
 لما هو فيه قبلة من بين قارة آسيا الغربية وأورب
 جميعها ويحدها من قارة أخرى الشمالية الواقعة
 شمالاً عرض واحد وعشرون درجة ونصف شمالاً
 والربع الذي بين نقطتي المغرب والمشرق يسمى غرباً
 لما ذكره وفيه قبلة من بين قارة آسيا الغربية
 أفريقيا الشمالية الواقعة جنوباً عرض واحد وعشرون
 درجة ونصف شمالاً

فصل

اعلم ان تربية الكعبة المعظمة على وزان تربية الجبال

الاربع السابقة تقريبا فركن الحجر الاسعد شرقي
 جنوبي والركن اعراق شرقي شمالي والركن الشامي
 غربي شمالي والركن اليمني غربي جنوبي وان الكعبة
 المعظمة في وسط المعمور من لارض تقريبا وذلك
 المعمور حولها في تلك الجهات الاربع وان كل جهة
 تضيق كلما قربت من الكعبة المعظمة وتتسع
 كلما بعدت عنها فعلى هذا كل من في وسط جهة
 لم يتجه في استقباله الى خراف ومن في غير الوسط
 يحتاج ان يتخرفا ليه قلبا مع القرب منه وكثيرا
 مع البعد عنه والمعمور عليه في جميع ذلك اطوال
 البلاد وعروضها فينبغي ان اراد السفر الى بلدان
 يعرف طولها وعرضها وطول مكة المكرمة وعرضها
 لاحتياجه الى ذلك لمعرفة القبلة فيها فكل بلد
 طوله اقل من طول مكة المكرمة فهو غربي عنها وقلة
 اقله الى جهة المشرق ثم ان تساوي في العرض لم

يجمع أهلها إلى انحراف في اشتقاقهم ولا انحرافوا
 في العرض الاقل إلى جهة يسارهم وفي العرض
 الأكثر إلى جهة يمينهم وكل بلد طوله أكثر منها فهو
 شرقي عنها وقبلته أهلها إلى جهة المغرب ثم ان تساوى
 في العرض لم يجمع أهلها إلى انحراف ولا انحرافوا في العرض
 الاقل إلى جهة يمينهم وفي العرض الأكثر إلى جهة
 يسارهم وذلك من خط المشرق والمغرب
 وكل بلد عرضه شمالا وأكثر من عرض مكة المكرمة
 فهو شمالا عنها وقبلته أهلها إلى جهة الجنوب ثم ان
 تساوى في الطول لم يجمع أهلها إلى انحراف ولا انحرافوا
 إلى جهة يسارهم في الطول الاقل ويمينهم في الطول
 الأكثر

وكل بلد عرضه أقل منها أو في العرض الجنوبية فهو جنوب
 عنها وقبلته أهلها إلى جهة الشمال ثم ان تساوى
 في الطول لم يجمع أهلها إلى انحراف ولا انحرافوا إلى جهة

كمينهم في العظمى الا في عيسا دارهم في الطول الاكثر
 ود الكه من خط السروال وعلى فانه كرهتوك
 ان اهل مصر ورستيد ودمياط والاسكندرية
 والا لند لس وتونس ونحوهم يخرفون الى سائرهم
 لان قبلتهم عن عين الركن الهراقي ودليلهم عليها التراب
 طالعته على العين اليسرى وقلب العقرب على العاين
 العينين وريجات نغش غاربة خلف الكتف لليسر
 والحدي الى خلف الاذن اليسرى قليلا وكذا الرمح البحرية
 وان اهل المدينة المشرفة وازدروم وقرص وروان
 وطريزنا ونحوهم لا يخرفون وقبلتهم الوسط وهو
 الميزاب ودليلهم عليها الرمح الشرقية على الحدي
 الايسر والحدي الى نحو الظهر وكذا الرمح البحرية
 وان اهل دمشق والشام وحماه وحمص وحلب ونحوهم
 يخرفون الى سائرهم وقبلتهم الميزاب ودليلهم عليها
 ياتنفس طالعته على الكتف الايسر الى خلف وغاربة خلف

الأذن اليمنى والجدى إلى خلف الكتف لايسر
وكذا الرشح البهريه

وان اهل جزائر الا رجيل وملطه ومقدونيا ونحوهم
يتخرفون الى جهة يسارهم وقبلتهم عن يمين الميزاب
ودليلهم عليها قلب العقرب غاربا على الخد الايمن
والجدى خلف الكتف لايسر والرشح اليمانيه على
العين اليمنى وان اهل بغداد وطهران ورشد
وتبريز وتغليس ونحوهم يتخرفون الى يسارهم وقبلتهم
عن يمين ركن الكبر الاسعد ودليلهم عليها قلب
العقرب غاربا على العين اليسرى والجدى على الخد
الايمن وكذا الرشح البهريه وان اهل البصرة
واصفهان وفارس وكرمان ومزد وشركان ونحوهم
يتخرفون الى يسارهم وقبلتهم عن يمين ركن الكبر الاسعد
ودليلهم عليها النسر الطائر طالع على الفقار وقلب
العقرب غاربا بين العينين والجدى خلف الأذن

اليمنى قليلا وكذا الرجح اليسرى
 وان اهل البرغستان وفتحاري وافغانستان ونحوهم
 يستخفون الى يسارهم وقبلتهم عن يمين ركن الحجر
 الا سجدوا ودليلهم عليها بانك تعش طالع خلف
 الكعبة الا انك وفتح القبلة خلف الظهر الا انك
 الا اسروا كجس خلف الاذن اليمنى قليلا وكذا الرجح اليسرى
 وان اهل ايران وارساء وبلدان وصيدا وحضر موت
 ونحوهم يستخفون الى يسارهم وقبلتهم عن يمين الركن
 اليماني ودليلهم عليها سهيل اليمن طالع اهل العقاب
 الا سجدوا وكذا اليمنى وكذا الرجح اليسرى
 وان اهل الحبشة ونجباء ونحوهم لا يستخفون وقبلتهم
 عن يمين الركن اليماني ودليلهم عليها الرجح اليسرى بين
 المينين والقبليّة الى خلف الظهر والثرى طالع اهل
 العكر اليمنى وان اهل السودان والنوبة ونحوهم
 لا يستخفون وقبلتهم عن يمين الركن الشامي ودليلهم

عليها قلب العقرب ثاربا الى يمين النصف الثاني من الريح
 الغربية خلف الظهر والجدى على النصف الاول يسرى هذا
 الريح البحرية وان اهل الخطوط ودارفور ودار
 وسنار ونحوهم يخرفون الى يسارهم وقيلتهم عن يمين
 الركن الشمالي ودليلهم عليها بنات نهش طالفة الى
 امام والريح الغربية خلف الكف لا يسرى وكد
 على العين اليسرى وكد الريح البحرية

وان اهل نندره وفرنسا ونحوهم يخرفون الى يمينهم
 وقيلتهم عن يمين الركن الشمالي ودليلهم عليها قلب
 العقرب طالعة على العين اليمنى والجدى خلف الكف
 الايسر قليلا وكد الريح البحرية

وان اهل القسطنطينية وقينا وقرص صاب واسوج
 ونروج ونحوهم يخرفون الى يسارهم وقيلتهم عن يمين
 الركن المراقى ودليلهم عليها قلب العقرب طالعا بين
 العينين والجدى على النصف الاول يسرى وكد الريح البحرية

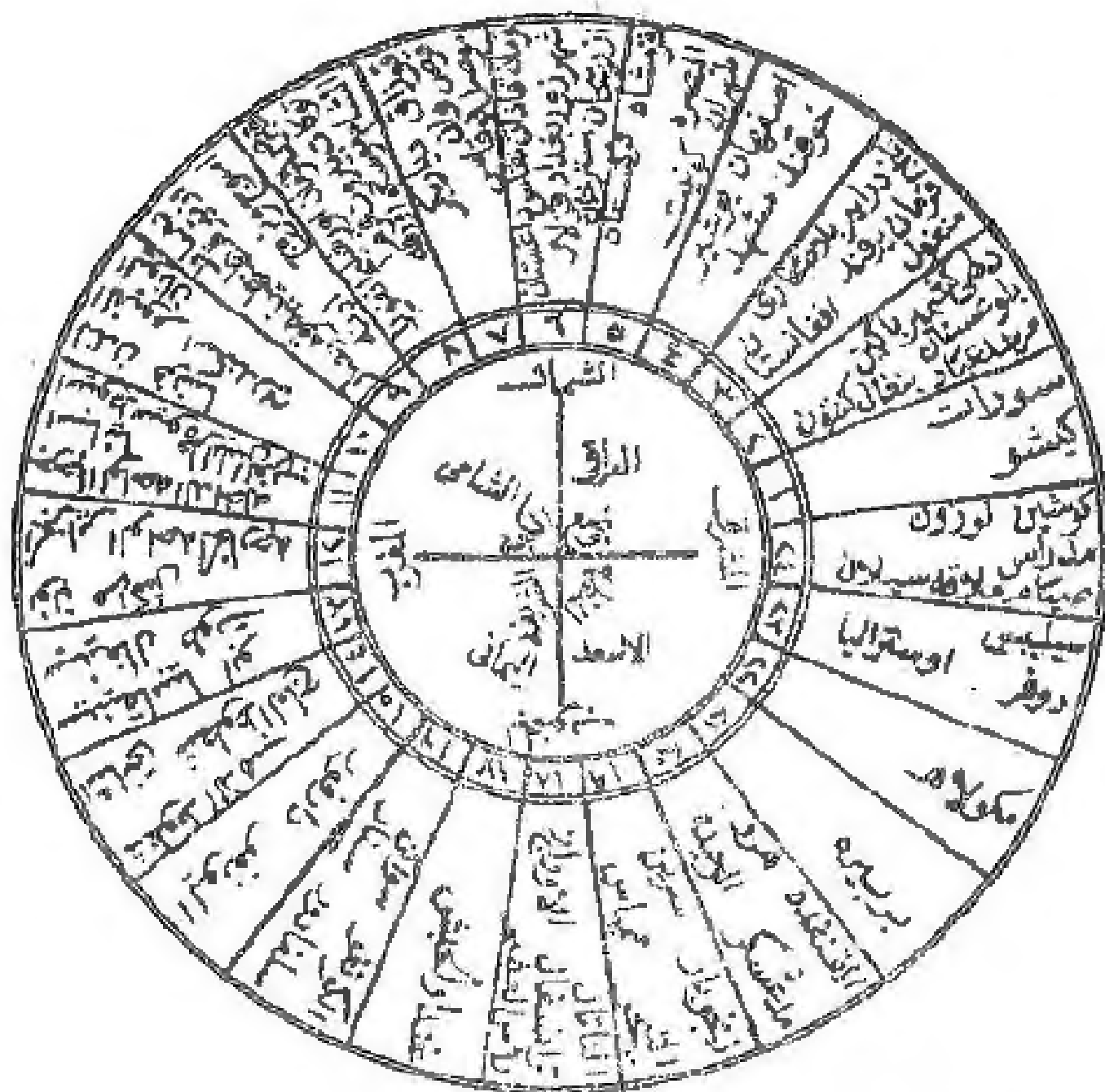
امامنا ذل الحج من مصر الى مكة المكرمة فاجعل الجبل
 ليادوا الزبح البحرية مطلقا على اذنك اليسر الى الخلف تحصل
 قبله تصرو ومامعها كما تقدم او على الكف الى خلف
 تحصل قبلة العقبة ومامعها او خلف الكف بلا
 تمكن تحصل قبلة المويج ومامعه او خلفه متمكنا
 تحصل قبلة الوجه ومامعه او بين الكفتين فالحق
 تحصل قبلة الينابيع ورابع ومامعهما وعلى الفقل
 تحصل قبلة المدينة المنورة ومامعها ويقاس بهذا
 العمل غيره من طلوع الشمس والنجوم او غير ذلك
 والحاصل من ذلك انك اذا عرفت قبلة مصر فاعرف
 عنها الى جهة اليمين شيئا فشيئا في كل منزلة الى ان
 تصل الى خط نصف النهار في اطلعت الى مكة المكرمة
 او عكس ذلك من ذلك الخط في الرجعة الى مصر محرومة
 وقل وضعت سجدا ولا مبيتا فيه اعطوا بعض
 البلاد وعروضها وهو مشهور في الصفة الاية
 ووضعت بمكة دائرة موضحا فيها اسماء بعض المدن

الشهيرة مكتوبة فوق خط الخراف سنة قبلها
واما البلاد الغير المذكورة في الجداول فمن اراد معرفة
اطوالها وعروضها فعليه باستخراج ذلك من الخط
المبسوطة الوضع
ولمنا قد سرد القدر اعظم الادلة واتى بالبراهين
فيها على بيان سمت القبلة وانه لما شاهد في الزيادة
الملل وخشي على الطالب الكلل وقف وقفة الحائر
عن التبرير واستقنع بما رفته على صحيفته من الاساطير
فعندها استفررت به وتاب وخر راكعا واناب
وشكر الله تعالى وهلل وعظم وكبر وحجل وتضرع
الى مولاه الكريم ان يجعل بقعها عيم وان تكون
وحيدة في دهرها وغرة في جبين عصرها وقد
توسل به اليه وبجاء حبيبه لديه سيدنا محمد
صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وتابعيه
ان يتقبل دعاءه ويباقره مناه آمين آمين
وهكان الفراغ من تحرير جمعه في ليلة السبت
المبارك ١٣ جمادى اول سنة ١٢٩٠ هـ سنة ١٢٩٠
بقلم مؤلفه علي بن المرحوم محمد بيك الخزرجي
المرحوم لخدمته المرحوم علي غفر الله لنا ولهم وللمسلمين
اجمعين آمين هذا وقد بدانا في شهر رجب
نور طبعه في يوم الخميس ١٠ جمادى آخر سنة ١٢٩٠ هـ
على صاحبها ازكى التحية بمطبعة الفقير الى الله محمد
الى زيد

اسماء البلدان			اسماء البلدان		
الطول	العرض	اسماء البلدان	الطول	العرض	اسماء البلدان
٣٤	٢١	ميساط	٣٤	٢١	ميساط
٣٩	٢١	جرجا	٣٩	٢١	جرجا
١٥	٤٥	استينا	١٥	٤٥	استينا
١٦	٤٩	السوايس	١٦	٤٩	السوايس
٢٥	٤٥	قنا	٢٥	٤٥	قنا
٢٥	٤٤	اصوان	٢٥	٤٤	اصوان
١١	٤٦	القصير	١١	٤٦	القصير
١١	١٥	المنطقة	١١	١٥	المنطقة
٣٩	٤١	المدينة المنورة	٣٩	٤١	المدينة المنورة
١١	٤١	مكة المكرمة	١١	٤١	مكة المكرمة

وقد وضعت هذا الجدول مخالفاً لوقته





المسند المكتوب في الدائرتين على ورق نمراسها المسبولة معرفة دليل القبلة فيها
وهما كذا بيانها بحسب الارباع الاربعية الرئيسة
المدن المكتوبة في الدائرتين امام نمرة واحد دليل قبلة كل اربع الغربية
بين العينين والشرقية خلف الفهار

نمرة ٧ الغربية على الكتف الايمن والامام والشرقية على الكتف الايسر والخلف

نمرة ١
نمرة ٢
نمرة ٣
نمرة ٤
نمرة ٥
نمرة ٦
نمرة ٧
نمرة ٨
نمرة ٩
نمرة ١٠
نمرة ١١
نمرة ١٢
نمرة ١٣
نمرة ١٤
نمرة ١٥
نمرة ١٦
نمرة ١٧
نمرة ١٨
نمرة ١٩
نمرة ٢٠
نمرة ٢١
نمرة ٢٢
نمرة ٢٣
نمرة ٢٤

الغربية على العين اليمنى قبالا والشرقية خلف الكتف الايسر لا يمكن
الغربية على العين اليمنى والشرقية خلف الكتف الايسر
الغربية على العين اليمنى الخلف والشرقية خلف الاذن اليسرى
الغربية على الكتف الايمن والشرقية على الاذن اليسرى الخلف
الغربية على الكتف الايمن والشرقية على الكتف الايسر
الجنوبية على العين اليمنى قبالا والشمالية خلف الكتف الايسر لا يمكن
الجنوبية على العين اليمنى والشمالية خلف الكتف الايسر
الجنوبية على العين اليمنى الخلف والشمالية خلف الاذن اليسرى
الجنوبية على الكتف الايمن والشمالية على الاذن اليسرى الخلف
الجنوبية على الكتف الايمن والشمالية على الكتف الايسر
الشرقية على العين اليمنى قبالا والغربية خلف الكتف الايسر لا يمكن
الشرقية على العين اليمنى والغربية خلف الكتف الايسر
الشرقية على العين اليمنى الخلف والغربية خلف الاذن اليسرى
الشرقية على الكتف الايمن والغربية على الاذن اليسرى الخلف
الشرقية على الكتف الايمن والغربية على الكتف الايسر
الشمالية على العين اليمنى قبالا والجنوبية خلف الكتف الايسر لا يمكن
الشمالية على العين اليمنى والجنوبية خلف الكتف الايسر
الشمالية على العين اليمنى الخلف والجنوبية خلف الاذن اليسرى
الشمالية على الكتف الايمن والجنوبية على الكتف الايسر الخلف
ولمنا قد انتهى توضيح بيان الاربعة وعشرون نمرة المذكورة
داخل الدائرتين